



أحمد قنديل

نغمات العصر في

شعر..

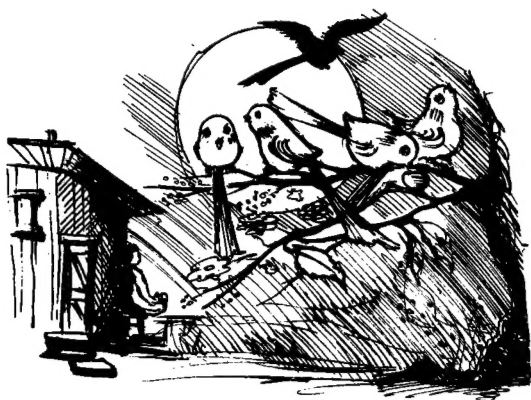
الطبعة الأولى

١٩٨١م - ١٤٠١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الناشر
تهامة
جدة - المملكة العربية السعودية
ص.ب. ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤٤

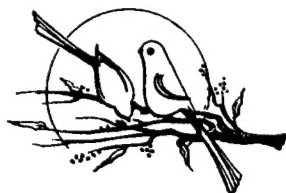
جَمِيعُ الْحَقُوقِ هَذِهِ الطَّبْعَةُ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاسِ



نفر العصافير

أَعِزَّنِي مِنْ شَبَابِكَ

أَعِزَّنِي مِنْ شَبَابِكَ .. يَا حَبِيبِي ..
حَيَاةً .. أَشْتَعِيدُ بِهَا شَبَابِي ..
فَمَا قَنِيَتْ دَوَافِعُهُ .. بِقَلْبِي ..
وَلَا بَرَحَتْ نَوَازِعُهُ صَوَابِي ..
وَأَنْتَ .. رَغَمَ أَخْدَاثِ اللَّيَالِي ..
جَدِيدُ الْعُمْرِ مَوْصُولُ الرَّغَابِ ..
وَلَكِنِّي .. بَدُونِكَ .. بَغْضُ ذِكْرِي ..
وَفَضْلُ صَبَابَةٍ .. وَصَدَى عَذَابِ ..



حياة الحب

إِنِّي لِحُبِّكَ .. لِلْهَوَى الْغَالِي .. لِوَجْدِي ..
لِهَوَاكَ أَنْتَ .. وَأَنْتَ أَغْلَى النَّاسِ عِنْدِي ..
سَأَعِيشُ .. أَخِيَا الْحُبِّ .. فِي وَضَلٍ .. وَصَدِّ ..
أَنَا لَنْ أَخُونَكَ ..

كَيْفَمَا ضَيَّعْتَ عَهْدِي ..
أَنَا لَا أَزَالُ ..

وَلَنْ يَزَالَ هَوَاكَ قَضْدِي ..
عَطِراً - يَفُوحُ صَبَابَةً ..

فِي كُلِّ وَقْدٍ ..
وَمُنَى - تَذُوبِ حَلَاوَةٍ ..

أَزْرَتْ بِشَّهْدٍ ..
قَدْ عَشْتُهَا .. وَأَعِيشُهَا ..
مَنْ غَيْرَ حَدِّ

مَا بَيْنَ مِيعَادٍ ..
يَحِينُ ..

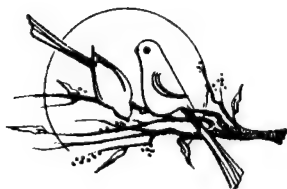
وَبَيْنَ وَعْدٍ

الزِيَارَةُ الْآخِرَةُ

وَأَتَيْتُ بَابَكَ .. فِي الصُّحَى ..
وَسَأَلْتُهُ .. كَعَوَائِدِي ..
وَلَبِثْتُ .. أَنْتَظِرُ الْجَوَابَ ..
جَرَسَ يَرِنُ .. وَلَا مُجِيبَ ..
وَصَلَّى .. يَطْلُو بِهِ الْعَذَابَ ..
فَفَزَعْتُ مِنْ طَوِيلِ السُّكُونِ ..
.. وَتَجَمَّعَ الْجِيرَانُ .. حَوْلِي .. يَسْأَلُونَ ..
مَاذَا تُرِيدُ .. وَمَنْ تُرِيدُ ؟؟
وَتَوَافَقُوا .. وَتَغَامَزُوا ..
يَتَجَمَّهَرُونَ .. وَيَضْحَكُونَ ..
وَتَهَامَسُوا .. مَعَ بَعْضِهِمْ ..
مَا بَيْنَ شَكٍّ .. وَارْتِيَابٍ ..
أَنَا عِنْدَ بَابِكَ .. مَنْ أُرِيدُ ..
وَمَنْ أَكُونُ ؟؟

* * *

وَعَلَى سَطُوحِكَ صَاحَ دَيْكَ .. وَاسْتَجَابَ لَهُ غُرَابٌ ..
قَاقَا .. بِصَوْتِ رَنٍّ فِي سَمْعِي .. وَبَيْنَ الْجَوَّ غَابَ ..
وَسَأَلْتُهُمْ .. بِبَلَاهِيَةِ .. مَا يَتَّبِعُونَ؟؟
وَسَأَلْتُ عَنْكَ .. وَأَيْنَ أَنْتِ؟؟
وَمَا لَهُمْ يَتَعَجَّبُونَ؟؟
وَوَجَمْتُ مِنْ هَوْلِ الذُّهُولِ .. مِنْ الْوَجَلِ ..
وَعَرَفْتُ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ .. مِنْ الْخَجَلِ ..
وَرَجَعْتُ مَحْزُونًا .. تُرَافِقُنِي الشُّجُونُ ..
وَمَشَيْتُ فِي دَرْبِي .. أَتَمِّمُ فِي سَكُونٍ : ...
هَلْ آثَرْتُ .. مِنْ بَعْدِنَا .. مِنْ خَوْفِهَا ..
أَهْلَ الشَّرَاءِ؟؟ وَقَاطَعْتُ فِي ضَعْفِهَا ..
مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ غَيْرَ قَلْبٍ .. لَا يُعَابُ
مَنْ لَيْسَ يَفْنِي غَيْرَ شِعْرِ .. أَوْ كِتَابٍ ..
وَبَقِيَتْ وَخْدِي !! لَا أَزَالُ ..
وَلَا رَفِيقَ .. سِوَى الطُّنُونِ ...



إنه الحب ..

أنا أنسى؟؟ كيف أنسى؟؟
إِنَّ هَذَا .. صَدَّقِيَنِي ..
مُسْتَحِيلٌ .. مُسْتَحِيلٌ !!
أنتِ دُنْيَايَ .. حَيَاةٌ .. أَوْ غَرَامَا ..
مَا لَهُ فِي عُمْرِنَا الْغَالِي مَثِيل ..
إِسْأَلِي قَلْبَكَ عَنِّي .. أَوْ سَلِي قَلْبِي .. أَنَا ..
كُلَّمَا دَقَّ .. إِذَا مَا جِئْتَ .. أَوْ قُلْتَ .. هُنَا ..
لَمْ أَجِدْ .. يَا صَاحِبِي .. عَنْكَ بَدِيلٌ !!!
فَإذَا بِي !! فَإذَا بِي !!
بَيْنَ أَخْضَانِكَ .. شَكْوَى
مِلءِ أَشْمَاعِكَ .. نَجْوَى ..
بَيْنَ هَمْسٍ .. وَجَمَلٍ
بَيْنَ أَفْرَاحٍ .. وَحُلْمٍ .. وَأَمَلٍ ..

عائدة !!

وَعَائِدَةٌ بِالْقَلْبِ نَحْوَشَبَابِهِ ..
حَيَاةً .. وَأَخْلَاماً .. وَحُبّاً .. وَمَأْمَلاً ..
أَدْمَتْ إِلَيْهَا الظَّرْفَ رِيَّانَ بِالْهَوَى ..
ظَمِئْتاً إِلَى مَا جَفَّتْ مِنْهُ .. وَأَمَحَلّاً ..
أَظَلَّتْ بِدُنْيَا الْحُسْنِ صَوْبِي .. وَأَوْمَأَتْ ..
إِلَيَّ .. بِظَرْفٍ أَرْسَلَ الظَّرْفَ مُسْبِلاً ..
وَقَالَتْ: لِقَلْبِي .. بِاللِّحَاطِ .. حِكَايَةً ..
أَطَالَ بِهَا قَلْبِي الْحَدِيثَ مُفْصَلاً
بِرَبِّكَ .. أَضِدُّهُ الْحَدِيثَ .. وَقُلْ لَهُ :
أَرْدْنَاهُ .. لَكِنْ مَنْ صَحِبْنَاهُ أَغْجَلَا ..
دَعَانَا .. فَلَبَّيْنَا .. وَجِئْنَا تَحَسُّسَتْ ..
سَوَانِحُهُ مِنْكَ الصَّبَابَةَ .. أَجْفَلَا ..
فَخَاصَرْنَا فِي حَلْبَةِ الرَّقْصِ .. رَاجِياً ..
لَنَا مَهْرَباً فِيهَا عَنِ اللَّخْظِ مُرْسِلاً ..
تَعَزَّرَ .. تَصَبَّرَ بَعْدَنَا .. رَبُّ لَيْلَةٍ
تَجِيءُ .. فَتَلْقَانَا .. وَتَلْقَاكَ .. أَوَّلَا !!

غيلان الليل.. والمجنونة

كَفَكُفُوا دَمْعَهَا السَّخِيَّ .. وَقَالُوا :
لَا تَخَافِي !! فَإِنَّا لَكِ أَهْلُ ..
فَاسْتَجَابَتْ لِقَوْلِهِمْ .. وَاسْتَكَاثَتْ ..
وَاسْتَكَاثَتْ فِي حُضْنِهِمْ فَهَوَسَهُلُ ..
وَانْقَضَى اللَّيْلُ .. وَانْقَضَى مَا أَرَادُوا ..
وَتَوَارَوْا .. كَانَمَا الْكُلُّ ظِلُّ ..
فَاسْتَفَاقَتْ لِنَفْسِهَا .. وَأَفَاقَتْ ..
فَإِذَا الْخِضْبُ فِي الْحَقِيقَةِ مَحْلُ ..
هَكَذَا عَاشَتْ الشَّقِيقَةُ .. عُمرًا ..
ظِلٌّ يَخْبُونُورًا .. وَيَذْنُو .. وَيَغْلُو ..
ثُمَّ جُئْتُ فِي لَيْلَةٍ عَزَّ فِيهَا
حَاجُهَا لِلْحَيَاةِ .. شُرْبٌ .. وَأَكْلُ ..
فَإِذَا مَا رَأَيْتَهَا .. الْيَوْمَ .. تَسْعَى ..
وَعَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ .. شَكْلٌ وَشَكْلُ ..
تَذَرُغُ الْأَرْضَ .. وَالشَّوَارِعَ .. تَرْجُو ..
لُقْمَةَ الْعَيْشِ وَخَذَهَا .. فَهِيَ شُغْلُ ..
فَتَعْلَمُ ، أَنَّ الْحَقِيقَةَ عُولُ ..
وَتَعْلَمُ ، أَنَّ الْفَضِيلَةَ قَوْلُ !!

قصة قلب..

أَنْوَارُ .. يَا أُنْحَتْ التَّسَائِمِ ..
رَقَّةً .. وَهَوًى رَقِيقًا ..
يَا وَرْدَةَ الْأَغْصَانِ .. رَفَّ بِهَا ..
التَّيْدَى .. تَجَاً أَنْيَقًا ..
عِشِّي رَبِيعَ الْعُمُرِ .. زُهْرَةً ..
رَوْضِهِ الْحَالِي .. ظَلِيلًا ..
وَاشْتَرَجِعِي الْبَسَمَاتِ فِي الشَّفَةِ ..
الَّتِي حَاكَتْ عَقِيقًا ..
وَدَعِي الْكَلَامَ الْمُرَّ .. كَالطَّلَقَاتِ
الْهَبَّتِ الْحَرِيقًا ..
لِلنَّاسِ .. ذَابَ النَّاسِ مَا تَرَكُوا ..
وَضِيعًا .. أَوْ عَرِيقًا ..
خَلَّ الضَّفَادِعَ .. فِي الشُّقُوقِ ..
تَمُتُ .. بِحَسْرَتِهَا .. نَقِيقًا ..
أَنْوَارُ .. يَا بَيْتَ الْحَيَاةِ .. ذَكَّتْ ..
جَوًى .. فَزَكَّتْ عَبِيقًا ..

يَا آهَةً فِي الصَّدْرِ .. أَرْسَلَتْ ..
 الْمُنَى .. حُزْناً عَمِيقًا ..
 لَا تَخِيلِي هَمَّ الْغُرُوبِ ..
 قَرَارَةً .. وَصَدَى سَحَابًا ..
 مَا دُمْتَ فِي فَجْرِ الصَّبَا ..
 نُورًا يُضِي لَكَ الطَّرِيقَا !!

* * *

أَنْوَارُ .. يَا لَحْنَ الْمُنَى ..
 نَسِيَ الْمُنَى .. نَعْمًا .. وَلَحْنَا ..
 غَنَّ الْحَيَاةَ .. قَصِيدَةً ..
 نَطَقَ الْهَوَى .. فِيهَا .. وَغَنَى ..
 لَا تَرْبِطِي بِالْخَيْطِ مَاضِيكَ ..
 الْبَعِيدَ بِهِ اسْتَكْنَا ..
 لَا تَخْلِمِي بِالذِّكْرِيَّاتِ ..
 شَجَثُكَ أَنْتِ وَحُزْنَا !!

* * *

أَنْوَارُ .. ضُؤُونِي الْعَيْنِ ..
 دَمْعًا .. فِي مَسَابِلِهَا .. صَبِيبًا ..
 كَمْ عَشْتُ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ ..
 شِكَايَةً .. طَالَتْ نَحِيبًا ..

يَا لَيْلُ .. مَاذَا ضَرَّةَ لَوْعَا
شَ .. فِي جَنْبِي .. قَرِيبَا ؟؟
لَوْ دَامَ بِالْعَيْشِ الْمُمَهَّدِ ..
الْمُنِيَّاتِ لَنْ تَخِيبَا !
لَكِنَّهُ .. قَدْ غَابَ عَنَّا ..
حِينَ رَدَدَ .. لَنْ أَغِيبَا ..
وَأَطَالَ غُرْبَتَهُ الْمَرِيرَةَ ..
خَلَفَتْ شَبَحاً مُرِيبَا ..
كَإِشَارَةِ حُمَرَاءَ ..
أَقْفَلَتِ الْمُرُورَ .. لَنَا .. دُرُوبَا ..
إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى الطَّرِيقِ ..
تَرْقُبَا .. وَمَدَى رَتِيبَا ..
وَرَجَعْتُ عَنْهُ غَرِيبَةً ..
مُدْعَاةً .. فِي قَلْبِي .. غَرِيبَا !!
أَنْوَارُ .. هَذِي ..
قِصَّةُ الْقَلْبِ ..
الَّذِي هَزَمَ الْمُلُوبَا ..
بِالصَّبْرِ .. بِالإِيمَانِ .. أَلَى ..
أَنْ يَمِيشَ .. وَأَنْ يَوُوبَا ..
سَطَرُهَا لِلْفَنِّ ..
فَنَّا .. فِي رِوَايَتِهِ ..
دُوبَا !!

دُنْيَا الْحُبِّ

مَا عَلَيْنَا يَا حَبِيبِي بِالَّذِي قِيلَ عَلَيْنَا ..
 قَالُمُنَى .. مِلْكُ هَوَانَا وَالْهَوَى طَوُوعُ يَدَيْنَا ..
 زَفَّ نُورُ الْحُسْنِ كَوْنًا طَابَ أَسْمَاعًا .. وَعَيْنَا ..
 فَالزُّهُورُ الْبَيْضُ مَالَتْ نَحْوَنَا تَزْنُو إِلَيْنَا ..
 وَالْعَصَافِيرُ .. تَجَارَتْ حُلُوةَ الْخَطُولِ دَيْنَا ..
 وَصُفُوفُ الْبَطِّ .. حَامَتْ حَوْلَنَا .. حَيْثُ اخْتَمَيْنَا ..
 وَخَرِيرُ الْمَاءِ .. يَزْوِي قِصَّةً مِمَّا رَوَيْنَا ..

يَا حَبِيبِي ..

يَا حَبِيبِي .. عِشْ حَبِيبًا لَا يَرَى فِي الْحُبِّ شَيْنًا ..
 عِشْ .. كَمَا نَحْنُ .. فَعَيْنُ اللَّهِ تَزْعَانَا .. كِلَيْنَا ..
 إِنَّ دُنْيَا الْحُبِّ ..

دُنْيَا الْحُسْنِ ..

أَيَّانَ التَّمَقُّنَا !!

مَعَ الْعُودِ ..

عَارِضُ الْعُودِ .. هَزَّنَا ..
لِلْهَوَى .. نَضَّ .. مَا نَضَبَ ..
لِلصَّبَا الْحُلُو .. دَافِقًا ..
دَفَقَةَ الْمُزْنِ .. فِي الْقَصَبِ ..
لِلشَّبَابِ الَّذِي انْتَشَى ..
رَاقِصَ الرُّوحِ .. كَاللَّهَبِ ..
لِلزَّمَانِ الَّذِي انْقَضَى ..
وَاهِبَ الْعُمْرَ مَا وَهَبَ ..

• • •

يَا مُعِيداً .. بِعُودِهِ ..
بَغِضَ مَا فَاتَ .. مَا ذَهَبَ
الصَّغْدَى رَقّاً رَجَعُهُ ..
ذِكْرِيَّاتٍ .. لَهَا سَبَبُ
وَالْهَوَى صَانٌ عَهْدُهُ ..
صَادِقَ الْوَعْدِ .. مَا كَذَبَ ..

إِنَّ قَلْبِي .. وَمَا عَفَا ..
 قَدْ صَحَا الْيَوْمَ .. قَدْ وَثَبَ ..
 يَسْأَلُ الصَّصَبَ رَجْعَةً ..
 لِلْحَبِيبِ الَّذِي اخْتَجَبَ ..
 لِلْيَالِي .. وَمَا انْتَهَتْ ..
 مِنْ لَوْهَا الْمُعْجَبُ .. وَالْعَجَبُ ..

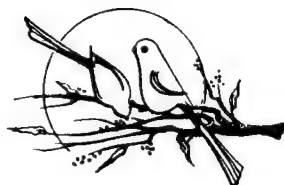
* * *

نَخْنُ لِلْفَنِّ .. مَنْ بِهِمْ ..
 قَدْ زَهَا الْفَنُّ .. وَأَنْتَسَبَ ..
 نَارْتَا .. فِيهِ .. جَنَّةُ
 سِخْرُهَا .. سَاحِرُ الْأَرْبِ ..
 فَارَقَ بِالْعُودِ .. هَمْسَةً ..
 لَيْسَ .. مِنْ ذَابِهَا .. الصَّخَبَ ..
 وَأَشْكَبَ الْهَمْسَ .. نَغْمَةً ..
 حِسُّهَا .. ذَابَ .. وَأَنْسَكَبَ ..
 يَنْتَنِي الْعُودُ .. يَسْتَوِي ..
 لِلصَّرَاطِ الَّذِي وَجَبَ ..

* * *

يَا مُعِيرًا شَبَابَنَا ..
 فَضَّةً .. شَابَهَا ذَهَبُ ..

يُخَسِّبُ الْعُمْرُ بِالْهَوَى ..
 دَغَ لِمَنْ عَدَّ مَا حَسِبَ ..
 نَخْنُ أَهْلُ الْهَوَى .. بِهِمْ
 أَشْرَقَ الْحُبُّ .. مَا غَرَبَ ..
 إِنْ تَرَكْنَاهُ .. مَنْ لَهُمْ ..
 لِلصَّبَابَاتِ .. لِلطَّرَبِ ؟؟



يا ابنة الليل !! ..

مَنْ تَكُونِينَ ؟ فِي حَيَاتِكَ ؟؟ لَوْلَا
يَ .. حَيَاةٌ .. وَصَوْلَةٌ .. وَصِيَالًا ..
وَبُزُوعًا مِنْ فَخْمَةِ اللَّيْلِ لِلْفَجْرِ ..
شُرُوقًا .. وَلِلْجَمَالِ .. خَيَالًا ..
أَنَا مَنْ قَشَّعَ الْغُبُومَ حَوَا
لَيْكَ .. سَبِيلًا لِلْمَجْدِ عَزْ مِثَالًا ..
وَالَّذِي حَطَّمَ الْقُيُودَ مِنَ الْعُزِّ
فِي .. وَسَوَى .. بِالْمُسْتَحِيلِ .. الْمُحَالَا ..
فَإِذَا الصَّبِيْتُ .. وَالْوَجَاهَةُ .. وَالْجَا
هُ ... وَمَا شُبْتُ .. بُغْيَةً .. وَمَنَالًا !!
يَا ابْنَةَ اللَّيْلِ .. فِي مَظَافِكِ بِالْأَمْسِ ..
وَيَا نَجْمَةً .. بِمَنُومِكَ طَالَا ..
أَفَتَجْزِيَنِي بِمَا لَسْتُ أَهْلًا؟
بَلْ لِمَا أَنْتِ أَهْلُهُ .. أَفْعَالًا ..
بِالتَّعَالِي .. بِالْكِبَرِيَاءِ .. افْتِعَالًا ..
بِانْتِسَابِ الْمَاضِي الْعَرِيقِ .. اخْتِيَالًا ..

بِاخْتِقَارِ الْمَثَالِ .. صَاغِكَ لِلْفَرْ ..
 وَأَهْلَكَ .. لِلْوَرَى .. تِمْنَالاً !!
 يَا ابْنَةَ اللَّيْلِ .. لَمْ تُغَيِّرْكَ فِي الصُّبْحِ ..
 طِبَاعٌ .. عَاشَتْ كَلِيلَكَ .. حَالاً ..
 سَوْفَ تَلْقَيْنَ مَا يُلَاقِي ذُؤُ الْغَدِ
 رَ عَلَى كَرَّةِ الْمَدَى .. أَجْيَالاً ..
 سَوْفَ تَشْقَيْنَ بِالْكُھُولَةِ .. بَانَتْ ..
 وَاسْتَبَانَتْ .. تَوَحُّدًا .. وَظِلَالًا ..
 وَسَتَّبَقِينَ لُغْبَةً .. بِمِدِ الْأَيَّامِ ..
 تُومِي .. إِلَى غَدٍ .. تَتَوَالِي ..
 فِي حَيَاةٍ مِنَ الْفَرَاغِ .. رَهِيْبًا
 ظَالًا .. فِي صَمْتِهِ .. أَسَى قَتَالًا ..
 فَإِذَا مَا ذَكَّرْتَنِي .. بَغْدَ يَأْسٍ ..
 فَاسْتَعِضِي بِالذِّكْرِيَّاتِ .. ثِقَالًا ..
 الْوَدَاعُ .. الْوَدَاعُ ..
 عَزَّ لِقَاءً ..
 غَيْرُ مُلْقٍ .. بِهِ ..
 لِمِثْلِكَ .. بَالًا !!!

الأمس .. واليوم ..

ذَكَرْتُ أَمْسَهَا .. فَحَثَّتْ إِلَيْهِ ..
مِثْلَمَا حَنَّ .. لِلدَّيَارِ .. غَرِيبٌ ..
وَرَأَتْ يَوْمَهَا .. خَلَاءَ بَقْفَرٍ ..
لَيْسَ فِيهِ عُودٌ نَدِيٌّ رَطِيبٌ ..
كَهْلَهُ .. تَغَشَّقُ الْحَيَاةَ .. وَلَكِنْ ..
لَمْ يَعُدْ لِلْحَيَاةِ .. فِيهَا .. نَصِيبٌ ..
نَضَبَ التَّبَعُ فِي الْمَسَارِ وَجَفَّتْ
بَيْنَ أَغْرَاقِهِ .. الْمُنَى .. وَالذَّبِيبُ ..
فَاسْتَعَارَتْ شَبَابَهَا مِنْ شَبَابٍ ..
شَبَّ فِيهِ .. بَيْنَ الدَّمَاءِ .. اللَّهْيَبُ ..
وَاسْتَعَانَتْ بِمَالِهَا .. وَتَوَارَتْ ..
خَلْفَ لَيْلٍ .. فِي صُبْحِهِ التَّكْذِيبُ ..
وَمَضَى يَوْمُهَا الْكَثِيبُ حَزِينًا ..
طَالَ .. فِي كُلِّ سَاعِهِ .. التَّغْذِيبُ ..
وَابْتَدَأَ .. وَابْتَدَتْ تَعِيشُ حَيَاةً ..
مِلُّوْهَا الْهَمُّ .. وَالضُّنَى .. وَالتَّحِيبُ ..

يَوْمَ أَنْ خَانَهَا !!

وَقَالَ: كَفَّانِي ..

مَا الْأَقِيمِ .. حَسْبُنَا تَغْذِيبُ ..

فَالَادَّتْ بِرُكْنِهَا .. بَعْدَ لَأِي ..

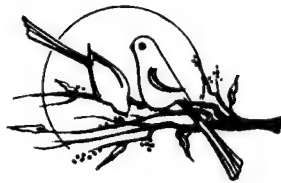
وَاسْتَنَارَتْ بِمَا يَقُولُ الطَّبِيبُ ..

وَأَقْرَتْ .. أَنَّ الشُّبَابَ طَرِيقُ ..

لَا يُجَارِيهِ ..

فِي الْمَسِيرِ ..

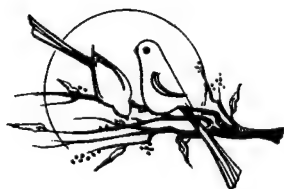
مَشِيبُ !!



هَمْسَة ..

دَعُهُمْ .. يَقُولُونَ عَائًا ..
مَا يَشْتَهُونَ .. فَإِنَّا ..
عَلَى الصَّبَابَةِ .. عِشْنَا ..
ذُنَيَا الْهَوَى .. وَالْخَيَالِ !!
مِنْ كَأْسِ حُبٍّ .. شَرِبْنَا ..
مِنْ لَحْنِ قَلْبٍ .. ظَرَبْنَا ..
وَبِالْأَمَانِي .. لَعِبْنَا ..
مَعَ الصَّبَا .. وَالْجَمَالِ !!
الْعَيْنُ فِي الْعَيْنِ .. مَفْتَى ..
قَدْ ذَوَّبَ الْحُسْنَ .. فَنَّا ..
وَحَبَّبَ الْكَوْنَ .. كَوْنَا ..
فِي هَجَرِنَا .. فِي الْوِصَالِ !!
فَالسَّخَرُ .. لَوْلَاكَ سِخْرًا ..
مَا كَانَ عُمْرِي .. عُمْرًا ..
وَالشُّغْرُ .. لَوْلَاكَ شِغْرًا ..
مَا طَافَ .. يَوْمًا .. بِبَالِي !!

وَأَنْتَ .. أَنْتَ حَبِيبِي ..
 وَالْحُبُّ .. فِيكَ .. نَصِيبِي ..
 أَرْوِي بِهِ الرُّوْضَ .. زَهْرًا ..
 وَأَرْشِفُ الْعِطْرَ .. ثَغْرًا ..
 وَأَنْتَ .. عِنْدِي .. أَخْلَى ..
 مِنَ الزُّهُورِ .. وَأَغْلَى ..
 مِنْ كُلِّ حَالٍ .. وَعَالِي !!
 فَلَا تَسْأَلْنِي هَجْرًا ..
 وَلَا تَجْهَيْهُمْ .. وَدَعْهُمْ ..
 دَعْهُمْ .. يَقُولُونَ عَنَّا
 مَا يَشْتَهُونَ .. فَإِنَّا ..
 بَغَيْرِنَا .. لَا نُبَالِي !!



فجر الخلود ..

وَضَمْنَتْهَا .. فِي الْفَجْرِ ..
خُوداً .. حُلُوةً ..

كَالْفَجْرِ .. تَضَحُّكَ لِلْوُجُودِ ..
وَلَمَنْتُهَا .. فِي الصَّدْرِ ..
تَسْأَلْنِي .. بِهَمْسٍ حَائِرٍ ..
مَاذَا تُرِيدُ؟؟

فِي حُبِّمَا؟؟

مَا الْحُبُّ فِي الدُّنْيَا .. بِمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ؟؟
وَلَقَدْ أَجَابَ الْحُبُّ عَنَّا ..
أَنَّنَا نَبْغِي الْمَزِيدَ ..
مِنْ كُلِّ حُبٍّ سَاجِرٍ ..
مِنْ كُلِّ حُبٍّ طَاهِرٍ ..
مِنْ كُلِّ حُبٍّ .. لَا تُصَفِّدُهُ الْقُيُودُ ..
فَالْحُبُّ نَهْرٌ .. مَوْجُهُ .. حَطَمَ السُّدُودَ !!
وَسَأَلْتُهَا .. لَغْوَ الْحَدِيثِ ..
دَعِيَ الْحَدِيثَ عَنِ الْهَوَى ..

مَعْنَى تَضِيقُ بِنَا .. بِمَعْنَاهُ .. الْحُدُودُ ..
فَالزَّهْرُ يَعْرِفُ أَنَّهُ .. قَطَرَ النَّدى ..
مَرُّ النَّسِيمِ ..

وَنُورُ شَمْسٍ .. لَا يَبِيدُ ..
وَالظَّيْرُ بَيْنَ الْعُشِّ .. رَجَعَهُ ..
بِزُقْزَقَةٍ .. يُقَالُ لَهَا .. نَشِيدُ ..
وَكِلَاهُمَا رُوحٌ .. تَجُودُ بِمَا نَجُودُ ..
رُوحٌ تُجَسِّدُهَا الْأَغْنِي ..
وَالْأَمَانِي .. وَالْوُغُودُ ..
بِصَدَى الْخَرِيرِ .. مُرَدِّدًا آهَاتِهِ .. آهَاتِنَا ..
بِتَشَابُكِ الْأَغْصَانِ ..

أُنَبِّتِ الْوُرُودَ !!
وَأَنَا .. وَأَنْتِ .. حِكَايَةٌ .. بِفَمِ الْوُجُودِ ..
مَرَّتْ .. وَسَوْفَ تَمُرُّ .. جِيدًا قُرْبَ جِيدِ ..
وَشَهِيقَ جَاهِدَةٍ .. إِلَى عَانِ جِهِيدِ ..
إِنَّا كِلَانَا .. فِي رَوَاتِبَتِهَا .. مُعِيدُ !!
فَتَضَاحَكْتُ .. وَضَحِكْتُ .. يَجْمَعُنَا الْهَوَى

وَيَضُمُّنَا فَجْرٌ .. بِمَوْلِدِهِ سَعِيدُ ..
فَجْرٌ .. تُسَمِّيهِ الْفَلَاسِفَةُ الْكِبَارُ يَعْضُرُنَا ..
الْفَجَرَ الْجَدِيدُ ..

كَلَّا !!

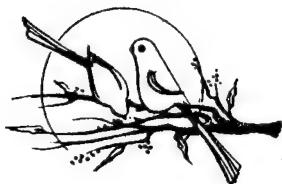
فَذَلِكْ فِي الدُّنَى ..

مَا زَالَ .. لِلْأُخْفَادِ ..

مِيرَاثَ الْجُدُودِ ..

لَمَّا يَزَلْ .. مِنْ يَوْمِهِمْ ..

وَلَيَوْمَنَا .. فَجَرَ الْخُلُودِ !!



لِيلَةُ الْعُمَر

عَيْنَاكَ .. مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .. قَالَتَا ..
مَا لَيْسَ يُرْسَمُ .. بِالْبَيَانِ .. وَيُذَكَّرُ ..
يَا وَاهِبَ الْأَيَّامِ زِينَةَ عُمْرِهَا ..
وَمُجَدَّدَ الْأَعْمَارِ .. لَا تَتَكَرَّرُ ..
صِلْ بِالشَّبَابِ الْعَذْبِ مِنْكَ مَرْقُهَا ..
مِثِّي الْكُھُولَةَ .. لَمْ تَزَلْ تَتَّخِيَرُ ..
إِنِّي أَرَاكَ .. بَعَيْنِ أَمْسِي .. فِي الْهَوَى ..
حُلُمًا .. لَدَى الْأَحْبَابِ .. لَا يَتَغَيَّرُ ..
يَخْلُو .. فَيَجْلُو صُورَةَ مَالُوفَةٍ ..
لِلْقَلْبِ .. يَعْرِفُهَا هَوَاهُ الْأَكْبَرُ ..
فَاءَتْ إِلَيْكَ الرُّوحُ .. وَهِيَ طَلِيقَةٌ ..
وَحَنًا عَلَيْنِكَ الْقَلْبُ .. وَهُوَ مُحَرَّرٌ !!
سُبْحَانَ مَنْ أُولَآكَ آيَاتِ الْهَوَى ..
سِيفَرًا .. عَلَى أَكْبَادِنَا تَسْطَرُّ ..
أَنْتَ الْحَيَاةُ لِمَنْ عَلَى شَطِّ النَّوَى ..
جَارَ النَّوَى .. بِالْيَمِّ .. لَا يَتَّقُهَا قَرُّ ..

شَوْقاً إِلَيْكَ .. مَلَاوَةً .. وَحَلَاوَةً ..
 بِهِمَا تَطْيِيبُ لَنَا الْحَيَاةُ .. وَتَزْخَرُ ..
 وَأَنَا الْمُجِيبُ .. تَوَاتَرَتْ خَفَقَاتُهُ ..
 غَمراً يَطْوُونَ .. وَفَرَحَةً لَا تَقْصُرُ !!

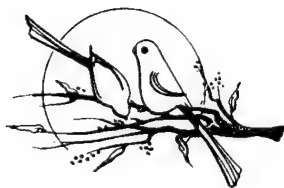
* * *

يَا أَنْتَ .. يَا أَمَلِي الْقَدِيمُ .. مُجَدِّدًا ..
 فِيمَا يَرَاهُ .. وَمَا يُحِسُّ الشَّاعِرُ ..
 لِلْحُبِّ .. مَغْنًى رَائِعاً .. لَمَّا تَزَلَّ ..
 أَظْيَافُهُ .. رَوْضاً يَفِي .. وَيُزْهِرُ ..
 جِئْنَا إِلَيْكَ .. صَبَابَةً مَوْصُولَةً
 وَأَتَيْتُ حُبًّا .. بِالصَّبَابَةِ يَشْعُرُ ..
 فَغَفَوْتُ .. وَسَطَ الْقَلْبِ .. غَيْرَ مُجَازِفٍ ..
 وَصَحَا عَلَىكَ الْقَلْبُ .. عَيْنًا تَسْهَرُ ..

* * *

وَمَعَ الصَّبَاحِ .. وَبَيْنَ هَذِهِ السَّنَا ..
 وَالشَّمْسِ لَا تَغْلُو .. وَلَا تَتَكَبَّرُ ..
 قَالَتْ: مُغَرَّدَةً .. لَنَا طَيْرُ الضُّحَى ..
 قُومُوا .. فَقَدْ طَلَعَ النَّهَارُ الْأَزْهَرُ ..
 قُومُوا سَوَاءً .. وَاضْحُوا مَعاً .. فِي ضَوْئِهِ ..
 وَبِهِ اسْبَحُوا .. وَتَنَشَّقُوا .. وَتَعَطَّرُوا ..

فَبَسَمْتُ .. وَابْتَسَمْتُ بِقَلْبِي كُلِّهِ ..
لِلنُّورِ .. أَغْيَاكَ تَجُولُ .. وَتَخْطُرُ ..
يَا مَنْ إِلَيْهِ أَحِنُّ .. إِنَّ عَبَسَ الدُّجَى ..
وَسَطَا بِنَا فِي اللَّيْلِ .. جُنْحٌ أَغْكُرُ ..
إِنِّي بِمَا قَدْ دُفْتُ مِنْ كَأْسِ الْهَوَى ..
وَأَذَقْتَنِي إِيَّاهُ .. رَاحاً يُسْكِرُ ..
مَا زِلْتُ أَدْكُرُهَا .. بِعُمْرِي .. لَيْلَةً ..
ظَالَتْ بِمَا يَبْدُو .. بِمَا يَتَسَتَّرُ ..
فَعَسَاكَ .. مِنْ لِي .. كُلَّمَا لَاحَتْ لَنَا ..
أُظْيَافُهَا .. رَغَمَ النَّوَى .. تَتَذَكَّرُ !!



حَنَان .. شهر العسل

عَيْنِي مَعَ النَّجْمِ .. وَفِكْرِي مَعَكَ ..
وَالْقَلْبُ مَا جَافَاكَ .. أَوْضِيْعَكَ ..
يَا صُورَةَ فِي اللَّخْظِ .. يَا نَغْمَةَ ..
فِي اللَّفْظِ .. ذَاعِبْتُ بِهَا مَسْمَعَكَ ..
إِسْمًا .. كَأَنَّ السَّخْرَفِي نُطْقِهِ ..
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ مَا أَرْجَعَكَ !!
سَامِي .. حَبِيبَ الْقَلْبِ .. يَا حُبَّهُ ..
يَا جَنَّةً .. عِشْتُ بِهِ أَتْبَعَكَ ..
فَعُرْسُنَا .. مَا زَالَ فِي أَوْجِهِ ..
لَمْ يَنْقُضِ الشَّهْرُ .. عَلَيْهِ .. مَعَكَ ..
يَلُوحُ بِالْمَوْكِبِ .. مِنْ فَرْحَةٍ ..
أَذْمَعَ عَيْنِي .. حِينَمَا أَدْمَعَكَ ..
يَا غَائِبًا .. بِالْأَمْسِ عَنِّي مَضَى ..
بِالْأَمْسِ .. بِالْيَوْمِ رَجَا مَظْلَعَكَ ..
كَأَنَّمَا أَنْتَ .. بِرَغْمِ الثَّوَى ..
مَا زِلْتُ جَنِّي .. مَا لِيَ مُضْجَعَكَ ..

رَأْسِي عَلَى كِفْكَ .. مَشْوَدٌ ..
وَالْعَيْنُ فِي الْعَيْنِ .. هَوَى لَوْعَكَ ..
وَالْقَوْلُ .. هَمْساً رَقَّ فِيهِ الْحَيَا ..
لَوْتاً مِنَ الْفَنِّ .. رَوَى مَظْمَعَكَ ..
وَالْخَدُّ فَوْقَ الْخَدِّ .. نَاراً سَرَتْ ..
تَمُورُ فِي عِظْرِي الَّذِي أُمْتَعَكَ ..
وَاللَّثْمُ .. فَاهَاً فَوْقَ فَاهِ .. سَهَا ..
بِالضَّمِّ مِنْهُوماً لِمَا طَوَّعَكَ ..
بِالضَّغْطِ لِلنَّهْدَيْنِ .. فِي نَشْوَةٍ ..
حَمْرَاءَ .. تَزْوِي لِلْجَوَى مَضْرَعَكَ ..
لِكُلِّ مَا تَزْهَوِي فِي الْهَوَى ..
أُنْثَى أَجَازَتْ كُلَّ مَا أَشْبَعَكَ ..
وَالثَّيْلُ سَارَ .. لَيْسَ يَدْرِي بِنَا ..
كَمْ عَاشِقٍ فِيهِ .. حَكَى مَوْعَكَ ..
إِنِّي .. بِهَذَا الْحُبِّ .. لَمْ أَفْتَرِقْ
عَنْ ذِكْرِيَّائِي .. عَنْكَ .. مَا أَرْوَعَكَ !!
إِنِّي أَحْسَ الْآنَ .. فِي وَحْدَتِي ..
أَنِّي أَعِيشُ الْآنَ فِعْلاً .. مَعَكَ ..
هَيْهَاتَ يَنْسَاكَ ..
وَيَنْسَى الْهَوَى ..
مَنْ خَافَ مَنَّاكَ ..
فَمَا وَدَّعَكَ !!!

مع الناس
أخذ.. وعطاء



ذات الساري

صَادَفْتُهَا .. يَا حُسْنَهَا لَحْظَةً ..
صَادَفْتُهَا فِيهَا .. لَدَى الْمِضْعَدِ ..
قَدْ صَمَمْنَا دُنْيَا التَّقَيْنَا بِهَا ..
مَا فَوْقَ دُنْيَا النَّاسِ .. لِالْفَرْقِدِ ..
رَفَافَةٌ كَالطَّيْرِ .. بِسَّامَةٍ
كَالْوَرْدِ .. لَمْ يَدُنْ .. وَلَمْ يَبْعُدِ ..
تَقُولُ: بِالْأَلْحَاطِ .. أَلْحَاطْنَا ..
مَا ضَاقَ .. بِالْأَلْفَافِ .. فِي الْمَقْصِدِ ..
قَدْ لَقَّيْنَا السَّارِيَ بِطَيَّاتِهِ ..
لَفَّ الذَّرَاعَ الْخَضِرَ .. طَوَعَ الْيَدِ ..
كَالْبُرْعَمِ الْحَايِي عَلَى زَهْرَةٍ
تَأَقَّتْ لِفَجْرِ الرَّوْضِ .. لِلْمَشْهَدِ ..
تَرْنُو .. بِعَيْنِ الشَّرْقِ .. أَغْيَانُهَا ..
نَجْدَاءُ .. لَا بِالْكُخْلِ .. وَالْإِنْمِدِ ..
تَاهَتْ بِهَا الْجَبْهَةُ .. مَرْهُوَةٌ ..
بِالْوَشْمَةِ الْحَمْرَاءِ لِلْمُهْتَدِي ..

رَمَزاً .. جَلَاهُ السَّخَرُ .. يَزْوِي لَنَا ..
تَارِيخَهُ الْهِنْدِيَّ .. لَمْ يَنْفَدِ !!
قَالَتْ ... رَعَاكَ اللَّهُ .. أَتَيْنَ الْجَمَى ؟؟
هَلْ أَنْتَ مِنْ ذَارِي .. يَا سَيِّدِي ؟؟
أَمْ أَنْتَ مِنْ أَبْنَاءِ صَخَرَائِكُمْ ؟؟
حَيْثُ الْهَوَى الرَّقْرَاقُ .. حُلُوْ .. نَيْدِي
فَقُلْتُ: مَنْ قَدْ هَامَ فِي حُبِّكُمْ ..
لَمْ يُثْهِمِ الْيَوْمَ .. وَلَمْ يُنْجِدِ ..
إِنِّي .. كَمَا قَدْ قُلْتُ ... مِنْ دَارَةِ ..
الْحُبِّ فِيهَا كَغَبَّةُ الْوَاجِدِ ..
إِنِّي إِلَيْكَ .. الْيَوْمَ .. يَا طِفْلَتِي ..
أَقْرَبُ مِنْ سَارِيكَ .. وَالْمَجْسَدِ ..
إِنِّي بِكَ الْيَوْمَ .. وَمَا بَعْدَهُ ..
مُضْنَاكَ .. مُضْنَاكَ .. فَلَا تُبْعِدِي ..
آلَيْتُ .. يَا حُلُوَّةُ .. أَلَا أَرَى ..
سِوَاكَ أَثْنَى .. فِي مَدَارِ الْغَدِ ..
مَرْيَامُ .. ذَاتُ الْحُسْنِ .. لَا تَبْخَلِي ..
بِالْحُسْنِ يَزْوِي الْقَلْبَ .. هَذَا الصِّدِّي !!
فَجَادَ بِالسَّمَةِ .. أَحَاذَةَ ..
تَغَرُّ .. لَهَا ظَمَانُ لِلْمَوْرِدِ ..
يَقُولُ : هَذَا الشَّعْرُ .. فَارْفَقْ بِنَا ..
يَا شَاعِرِي .. وَارْقَ .. وَلَا تَجْهَدِ ..

أَخْلَى اللِّقَاءِ الْخُلُو .. فِي عُمْرِنَا ..
مَا جَاءَ .. مَوْفُوتاً .. بِلَا مَوْعِدٍ ..
إِنَّا أَنْتَهَيْنَا .. حَيْثُ لَا تَنْتَهِي ..
أَخْلَى أَمَائِي الْقُرْبَ لِلْمُبْعَدِ !!



آثَارُ أَفْئِدَامِ

وَسِرْنَا مَعَ الصَّفِّ .. فَوْقَ الطَّرِيقِ
يَقِ .. شَبَاباً تَغْنَى بِأَخْلَامِهِ
وَعِشْنَا .. لَدَى الْفَنِّ .. أَرْبَابَهُ ..
نَرُودُ الْأَعَالِي .. مِنْ هَامِهِ ..
نَحُطُّ .. عَلَى الْكَوْنِ .. أَيَّامَنَا ..
تَلُوحُ .. مَنَاراً .. لِأَيَّامِهِ ..
وَيَمُضِي الزَّمَانُ ..
لِيَثْرُكَ آثَارُ أَفْئِدَامِهِ ..
عَلَيْنَا .. كُهُولاً .. وَفِينَا شُيُوخاً ..
عَبَسْنَا بِأَحْكَامِهِ ..
وَذَارَ الْمَدَارُ .. فَصِرْنَا الْقَدِيدَ
يَمَ .. وَكُنَّا الْجَدِيدَ .. بِأَفْهَامِهِ ..

أطلمتوه ..

أَلْيَرَاغُ الْأَصِيلُ فِي أَنْمُلِ الْحُرِّ ..
عَلَى الدَّهْرِ .. قُوَّةً .. وَمَضَاءً ..
وَالْمَدَى الْمُسْتَقَرُّ بَيْنَ الدِّيَاجِيرِ ..
عَلَى هَدْيِهِ .. خُطَى .. وَضِيَاءُ
فَعَلَى وَقْدِهِ .. تَذُوبُ الْخَفَايَا ..
وَلَدَى نَقْدِهِ .. يَغِيبُ الْخَفَاءُ ..
بِالَّذِي .. بِالْيَرَاغِ .. أَقْسَمَ حَقًّا ..
وَتَعَالَتْ بِحَقِّهِ الْأَسْمَاءُ ..
أَظْلِقُوهُ .. فَقَدْ أَضْرَبَهُ الْقَيْدُ ..
وَأَنَا .. بِقَيْدِهِ .. ضُعْفَاءُ ..
نَحْنُ .. فِي يَوْمِنَا .. وَفِي غَدِنَا الْمُشْرِقِ ..
فَجَرًّا ..
بِبَغْيِهِ أَقْوِيَاءُ

أَعَدْتُ نَفْسِي ..

أَعَدْتُ نَفْسِي إِلَى نَفْسِي .. مُكَرَّرَةً ..
فِي الشَّعْرِ .. فِي الثَّرَى .. فِي الْأَخْلَامِ فِي الْفِكْرِ ..
وَمَا جَنَيْتُ عَلَيْهَا .. بَلْ جَنَى زَمَنٌ ..
تَشَاكَلَتْ فِيهِ أَيَّامِي .. بِلَا صُورٍ ..
عَوَالِمُ النَّاسِ آفَاقٌ .. وَعَالَمُهَا ..
فِي حَدِّهِ .. الْأُفُقُ .. لَمْ يَخْلُمْ بِمُبْتَكِرٍ ..
لَهُ الصَّرَاطُ .. وَجِيداً ..
مَنْ تَجَاوَزَهُ ..
فَقَدْ تَجَاوَزَ ..
حَطَّ النَّارِ .. مِنْ سَقَرٍ ..

يا قلب ..

مَتَى أُودِّعُ .. يَا قَلْبِي .. حَمَاقَاتِي ؟؟
مُضَيِّعَات .. بِذُنْيَا الْحُبِّ .. أَوْقَاتِي ..
وَصِحَّاتِي .. وَشَبَابِي .. مَطْلَباً .. وَمُنَى ..
كَمَا تَقُولُ : لَنَا .. بَعْضُ الصَّدَاقَاتِ ..
أَمَّا أَنَا .. فَأَرَى فِيهَا .. بِهَا .. أَبَداً ..
ذَاتِي .. وَفَنِّي .. وَأَخْلَامِي .. وَطَاقَاتِي ..
فَقَدْ زِمَامَ حَمَاقَاتِي ..
مُنَوَّعَةً ..

يَا قَلْبُ ..
حَتَّى تُنَادِيَنِي .. لِإِمِيقَاتِي ..

سَكَنَّا..

سَكَنَّا .. فَهَلْ أَدَى الْمُصَلُّونَ بَعْدَنَا ..
حُقُوقاً .. تَسَامَتْ بِالْجَلَاءِ .. عَنِ السَّرِّ؟؟
وَهَلْ أَوْرَقَتْ .. بَعْدَ الذُّبُولِ .. عَلَى الْمَدَى
وَطَابَ جَنَاهَا .. دَوْحَةُ الْأَدَبِ الْحُرِّ؟؟
هَجَعْنَا عَلَى الصَّمْتِ الرَّهِيْبِ .. سَلَامَةً ..
وُفَّقْنَا .. عَلَى هَمْسٍ تَلْجَلَجُ فِي الصَّدْرِ
فَإِنْ عَادَ .. مِنْ رَهْطِ الْمُجَلِّينَ ..
رَكْبُهُ ..
فَقَدْ عَادَ نَبْضُ الرُّوحِ ..
لِلشَّعْرِ .. لِلثَّرِ ..

لِيَتَنِي ..

هَلْ هِيَ الشَّمْسُ .. ذَاتُهَا ؟؟
وَأَلَيْسَ قَدْ تَعَوَّدْتُ ..
أَنْ تَرَى سَطْحَ بَيْتِنَا ..
حِينَ كُنَّا .. بِهِ صِغَارُ ؟
إِنِّي مَا رَأَيْتُهَا مِنْ سِنِينَ .. تَبَدَّدَتْ ..
فِي سَرَادِيبِ قُبُورِنَا ..
أَخْتَابِي حَبْوَةَ الْكِبَارِ ..
أَغْبُرُ الْكَوْنَ .. جَاشِئاً ..
بَيْنَ فَضْلِ .. مَضَى .. وَبَابِ
أَوْ أَرَى الشَّمْسَ صُورَةً ..
خَطَّهَا الْحَرْفُ وَالْمِدَادُ ..
مِنْ كِتَابٍ وَفِي كِتَابٍ ..
كَانَتْ الشَّمْسُ .. عِشَّتُهَا ..
فَرَحَةً .. لَمْ أُسَمِّهَا ..
لَسْتُ أَذْرِي شُرُوقَهَا ..
أَوْ مَعَانِي غُرُوبَهَا ..
اِكْتِفَاءً .. بِهَا .. بِهَا ..

لَيْتَنِي مَا سَلَوْتُهَا ..

إِزْدَهَاءٌ يَعْلِمُهَا ..

لَيْتَ أَمْسًا يَرُوقُهَا ..

لَمْ يَزَلْ .. فِي دُرُوبِهَا ..

عَائِشاً .. لَهَا .. لَهَا ..

ذَلِكَ الْحَيِّ ... مَاضِياً يَقْطَعُ الْعُمَرَ .. لَاهِياً ..

فِي ضُحَى .. مَا لَهُ شَبَابٌ ..

يَضْحَكُ النَّفْسَ حُرَّةً .. كَرَّةً .. ثُمَّ كُرَّةً ..

صَاحِبَ الرَّأْيِ .. لَا يُقَاذُ .. غَارِي الرَّأْسِ .. لَا الْفُؤَادِ ..

مِنْ شَبَابٍ .. إِلَى شَبَابٍ ..



قطرات

فِي السَّمَاوَاتِ حَلَقْتَ بَجَنَاحَيْنِ ..
كِتَابِي .. وَالشَّعْرُ .. فَرْحَةُ عُمْرِي ..
فِثْنَةً .. تُشْبِهُ الْفَرَاشَاتِ .. حَيْرَى ..
وَسَنَاءَ رَاقِصِ الضِّيَاءِ .. بِفِكْرِي ..
أَلَفْتُ فِي الْحَيَاةِ بَيْنَهُمَا الْأَمْسَ ..
وَفِي الْيَوْمِ .. شُغْلَةُ الْفَرِّ تَسْرِي ..
بَيْنَ مَاضٍ مُدْثِرٍ بِالْأَمَانِي ..
قَدْ تَوَارَتْ .. وَحَاضِرٍ مُتَعَرِّي ..
لَا أَعِيشُ الْعَيْشَ الرَّيِّبَ .. تَمَطَّى ..
أَوْ تَغَطَّى .. مَا بَيْنَ حَرٍّ وَقَرٍّ ..
بَلْ لِأَخِيَا .. نَهَبَ الْمُعَانَاةَ .. لَوْنًا ..
وَشُكْلًا مَا بَيْنَ كَرٍّ وَقَرٍّ ..
تِلْكَ .. إِنْ شِئْتَ أَوْ أَبَيْتَ .. حَيَاتِي ..
قَطْرَاتُ .. تَذُوبُ فِي بَحْرِ دَهْرِي ..
مِثْلُهَا .. مِثْلُهَا كَثِيرٌ إِذَا عُدَّ ..
قَلِيلٌ .. فِي الْقَضْدِ .. عِنْدَ التَّحَرِّي ..

هَذِهِ صَفْحَتِي الْقَصِيرَةَ يَا صَا ..
ج .. وَكَوْنِي فِي الْكَوْنِ لَأَحْ بِسَطْرِ
أَنَا مِنْهَا .. بِهَا ..
شَقِيٌّ .. سَعِيدٌ ..
فِي الصَّحَارِي ..
أَوْفَوْقَ لَجَّةِ بَحْرِي ..



المارد.. والتربة ..

وَأَنَّتْ هِيَ الْمَارِدُ ..
لَكِنْ مَا أُنْتَهَيْنَا ..
وَسَيَاتِي مَارِدٌ مِنْ بَغْدِيدِ ..
يَخُوضُ عَلَيْنَا ..
سَمَهْرِيًّا !! أَشْمَرَ اللَّو ..
نِ .. طَوِيلًا .. وَقَوِيًّا ..
سَوْفَ نُغَطِّيهِ هَوَانًا .. وَدَمَانًا ..
وَسَيَبْقَى .. يَا رَفِيقِي ..
حَارِسًا كُلَّ حَانَا ..
عَرَبِيًّا

جَهَنُورِي الصَّوْتِ ..
حُرًّا .. وَأَبِيًّا ..
إِنَّ فِي التُّرْبَةِ ..
فِي الْأَغْمَاقِ ..
بَذْرَةٌ ..
لَيْسَ مَنْ يَخْفِرُ ..
فِي الْأَطْيَافِ ..
قُبْرَةٌ ..

مِثْلَ مَنْ يَشْقُ ..

فِي الْآفَاقِ ..

عِظْرَةً ..

إِنَّا .. لِلْمَجْدِ .. لِلْخُلْدِ .. خُلِقْنَا !!

وَسَبَقَى ..

أُمَّةَ الْمَجْدِ الْعَظِيمِ ..

أُمَّةَ الْخُلْدِ الْمُقِيمِ ..



كَذَلِكَ كُنَّا

أَجَلٌ .. يَا حَبِيبِي .. إِنَّهُ الْحُبُّ فَتَنَّا ..
مَتَّخَنَاهُ أَكْبَاداً .. لَنَا .. وَمَوَاهِبَا ..
وَعَشْنَا .. لَدَيْهِ .. الْعُمَرَاءُ شَبَابُهُ ..
نُصَوِّرُ أَفَاقاً .. بِهِ .. وَكَوَاعِبَا ..
وَنَمْرُخُ فِي دُنْيَاهُ .. مَا جِ بِأَهْلِهَا ..
وَبِالْحُسْنِ .. مَوَازِ الصَّبَابَةِ ذَائِبَا ..
نُرْتِّلُ مَنُغُومَ الْمَعَانِي .. مُفَلَّجاً ..
مِنَ الشَّعْرِ .. يَزُوي غُلَّةً .. وَرَغَائِبَا ..
وَتَبْنِي مِن الْكَوْنِ الْمُطِيفِ بِحُبَّنَا ..
عَوَالِمَ .. زَقَّتْ لِلْجَمَالِ مَوَاقِبَا ..
فَلَا اللَّيْلُ .. حَتَّى فَجَّرَهُ الْعَذَبُ .. نَاعِساً ..
بِغَافٍ .. وَلَا الْفَجْرُ الْمُهِوِّمُ كَاذِبَا ..
كَذَلِكَ كُنَّا .. لَا يَلُوحُ بِبَالِنَا ..
سِوَى الشَّعْرِ حُبّاً .. وَالشُّعُورِ مَسَارِبَا ..
وَكُنْتُ بِكَفِّ الْغَيْبِ حُلماً نَصُوعُهُ ..
وَلَيْدَ خَيَالٍ .. حَاضِرِ الْمِثْلِ .. غَائِبَا ..

فَذُقْ .. يَا صَغِيرِي ..
 مِنْ فُئُونِ غَرَامِنَا ..
 فُئُوناً .. وَجَدَّهَا ..
 هَوًى .. وَمَذَاهِبَا ..
 فَتَخُنْ لَكَ الْأَمْسُ ..
 الْمُنْفَرَّدُ .. لَأَتْبَأ ..
 وَأَنْتَ لَنَا الْيَوْمُ
 الْمُجَدَّدُ .. هَائِبَا



أَنَسَيْتَ ١٩

مَاذَا عَلَيْنِكَ .. إِذَا نَسَيْتَ ؟؟
وَلَسْتَ تَنْسَى ..
يَا هَاجِراً .. عِشْنَا الْهَوَى ..
وَنَعِيشُهُ ..
يَوْمًا .. وَأَمْسَى ..
إِنِّي وَهَنْتُ صَبَابَتِي ...
لَكَ أَنْتَ .. وَخَدَكَ ..
لَكَ أَنْتَ وَخَدَكَ ..
دُونَ غَيْرِكَ ..
يَا حَبِيبِي ..
يَا حَبِيبِي !!

والتقينا..

والتَقَيْنَا .. وَالْأَصِيلُ الْحُلُومِيعَادُ لِقَانَا ..
وَعُيُونُ النَّاسِ لَمْ تُبْصِرْ .. مِنَ النَّاسِ سِوَانَا
حَيْثُ كُنَّا .. مِثْلَ عُصْفُورَيْنِ .. فِي الشَّاطِئِ ..
كَانَا

غَرَّدَا لِلْحُبِّ لَحْنًا .. مِنْ أَحَادِيثِ هَوَانَا ..
وَأَسْتَعَادَاهُ .. حَيْنًا .. وَأَعَادَاهُ حَنَانًا ..
حِينَ هَزَّتْ خَفَقَاتِ الْقَلْبِ ..
مِنَّا .. شَفَتَانَا ..
هَكَذَا عَاشَتْ .. وَعِشْنَاهَا كِلَانَا ..
صُورَةٌ .. تَرْوِي حَكَايَا الْحُبِّ .. أَنَا .. ثُمَّ أَنَا ..
فِتْنَةٌ نَشْوَى ..
وِظْلًا .. وَأَمَانًا ..

جَنَّةُ الْمُحِبِّينِ ..

أَنْتِ وَاللَّيْلُ .. وَالْكَوَاكِبُ .. وَالْحُبُّ ..
وَقَلْبِي .. ذُنْيَا تَمُوجُ بِقَلْبِي ..
فِي طُيُوفٍ مِنَ الْمَفَاتِينِ .. سَارَتْ ..
إِنْ رَزَكْتَ .. مِنَ الْجَمَالِ .. وَرَزَكْتَ ..
فِي صُفُوفٍ مِنَ الْمَشَاعِرِ حَارَتْ ..
نَهَبَ شَدُّ مِنَ الْخَيَالِ .. وَجَذَبَ ..
كُلُّ لَوْنٍ بِهَا .. يَمُرُّ جَدِيداً ..
أَوْ مُعِيداً قَدِيمَةً .. دُونَ سَلْبٍ ..
بَيْنَ ضَرْبِ عَذْبِ السَّمَاعِ .. طَرُوبٍ ..
قَدْ تَوَالَى بَعْثاً لِأَعْدَبِ ضَرْبٍ ..
يَسْتَبِينَا شِدْوا .. يَذُوبُ حَيْنَا ..
وَحَنَاناً .. مُرَدِّداً .. أَنْتِ جَنِّي ..
تِلْكَ .. يَا جَنَّةَ الْمُحِبِّينَ أَضْدَاءُ هَوَا
نَا .. فِي عُشِّهِ الْمُسْتَحَبِّ ..
وَخَدَهُ .. عَذْبَةُ الْمَضَارِبِ .. رَقَّتْ ..
فَاسْتَرَقَّتْ أَسْمَاعُ كُلِّ مُحِبٍّ ..

مَزَجَ الشَّعْرُ لَحْنَهَا فَتَغَنَّى ..
 بِهِوَاهَا .. صَبَابَةً .. كُلُّ صَبٍّ ..
 إِنَّهَا أَنْتِ فِي أَنَا .. فَكِلَانَا ..
 نَعْمَةٌ فِي الْقَصِيدِ مِنْ دُونِ رَيْبٍ ..
 وَاضْطَفَاهَا مَهْوًى .. تَحِجُّ إِلَيْهِ ..
 أُمُّ الْعَاشِقِينَ .. مِنْ كُلِّ دَرْبٍ ..
 فَاسْتَعِيدِي .. يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ مَا مَرَّ ..
 مِنَ الْحُسْنِ فِي مَعَابِدِ رَبِّي ..
 وَدَعِينِي أَقْلُ بِسِرِّكَ .. بِالْجَهْرِ ..
 سَوَاءٌ مَا قُلْتُ عَنْكَ .. وَحَسْبِي ..
 رَبِّ .. إِنْ كُنْتُ قَدْ وَهَبْتُ لَنَا الْفِتْنَةَ ..
 حُبًّا .. فَزِدْ مَفَاتِنَ حُبِّي !!



المُصْبِح .. والكفَّ المَجْرُوح ..

حَمَلْتُ بِكَفِّي المَجْرُوح .. مُصْبَاحِي ..
وَقَدْ رَقَّتْ دُبَالَتُهُ ..
وَجَفَّ وَقُودُهُ .. صَبْرًا ..
فَقُلْتُ لِجَارِي الأَذْنَى : ..
أَعِزَّنِي بَغَضَ مَا يَكْفِي ..
مِنْ الضُّوءِ .. لِـمِرْوَاحِي !!
فَقَدْ أَتَهَكَّنِي المَمْسَرَى ..
وَطَالَ الدَّزْبُ .. لَا أَذْرِي ..
نِهَائَتَهُ .. وَفِي ظَنِّي ..
بِأَنْتِي وَاصِلٌ .. قَسْرًا ..
لِقَضَايِي .. رَغَمَ أَجْرَاحِي !!
أَتَدْرِي ؟؟ إِنَّهُ اسْتَنْكَرَ إِفْصَاحِي ..
وَحَرَّفَ قَوْلَتِي .. عَمْدًا ..
وَقَدْ شَاعَتْ مَقَالَتُهُ ..
وَحَلَّتْ .. بَيْنَنَا .. الصَّدْرَا ..
وَصَاحَ الكُلُّ .. مَا أَهْلَنَا !!
حَيَاةٌ .. تَمْنَحُ اليُسْرَا وَعَيْشًا .. يَمْنَعُ الْفَقْرَا ..

فَمَقْدَّ آنَ .. لِأَنُّ يَهْدَا ..
 فِدَاءٌ .. طَالَ .. وَاشْتَشَرَى ..
 بِأَشْبَاحٍ .. بِأَزْوَاجٍ ..
 فَسَلَّمَنِي .. لِأَعْدَائِي عَلَى جَهْلٍ .. بِمَا قَالَا ..
 وَأَفْسَدَ خَيْرَ آرَائِي بِهِ .. فَعَزَمْتُ إِغْفَالَا ..
 لَهُ .. وَمَضَيْتُ .. فِي دَرْبِي ..
 بِمِضْبَاحِي .. وَفِي قَلْبِي ..
 يُشْعِشِعُ .. نُورُهُ الضَّاحِي !!



غرور .. نأباه ..

رَادِنِي الشُّغْرُ .. قَائِلًا: مَا تُرِيدُ ..
قُلْهُ عَنِّي .. فَأَنْتَ فِيهِ الْعَمِيدُ ..
صُغْهُ نُورًا مِنَ الْأَوَّلَمِب .. وَنَارًا ..
مِنْ قُلُوبٍ .. قَدْ شَفَّهَا التَّنْهِيدُ ..
تَتَفَتَّى بِهِ الْعَذَارَى .. حَيَارَى ..
وَيُفَتِّيهِ عَاشِقٌ .. وَمُرِيدُ ..
وَاضْطَفِ الْحَالِي الْبَسِيطَ تَلَاقَتْ ..
بِمَعَانِيهِ .. سَادَةً .. وَعَبِيدُ ..
إِنَّهُ الْعَضْرُ .. لَا أَزِيدُكَ شَرْحًا ..
لَأَمَانِيهِ .. وَالْمُنَى تَغْوِيْدُ ..
فَاسْتَعِدَّهَا .. مَعَ الْهَوَى .. وَأَعِدَّهَا ..
حُرَّةَ الْقَضْدِ .. زَانَهَا التَّرْدِيدُ ..
وَاسْتَزِدَّهَا مِنَ الْمَفَاتِنِ .. حُسْنًا ..
لَيْسَ مِنْ طَبْعٍ مِثْلِهِ التَّقْلِيدُ ..
قُلْتُ : إِنِّي لَهُ بِطَنِي .. بِفَتِّي ..
يَبْطُلُ الشُّغْرُ .. بَعْدَنَا .. وَالْقَصِيدُ ..

كَمْ تَلَوْنَاهُ .. أَوْ نَشَرْنَاهُ .. يُرَوَّى ..
 مُسْتَزِيداً مِنَّا .. لَهُ الْمُسْتَعِيدُ ..
 فَاسْتَعَزَّتْ بِنَا النُّفُوسُ .. كِبَاراً ..
 وَاسْتَدَلَّتْ صِغَارُهَا .. لَا تَحِيدُ ..
 وَمَشَيْنَا بِهِ الدُّرُوبَ ..
 زُهُوراً
 وَطُيُوراً ..
 وَالْكَوْنُ بِالشَّعْرِ .. عَيْدُ !!



الأفلاك .. والإنسان !!

سألتُهُ ..

يَا لَيْلُ .. مَا شَأْنُهَا ؟؟

النَّجْمَةُ الْحَيْرِي .. وَمَا كَوْنُهَا ؟؟

أَجَابَتِ الْأَفْلَاقُ .. فِي دَهْشَةٍ ..

دَعَّهَا !!

فَقَدْ يُلْهِيكَ .. مَضْمُونُهَا ..

عَنْ أَمْكِ الْأَرْضِ ..

وَأَنْتَ ابْنُهَا ..

وَأَنْتَ فِيهَا ..

بَلْ بِهَا .. حُسْنُهَا !!

رُبِّمَا.. رُبِّمَا..

نَسِيْتُني .. وَمَا دَرْتُ ..
أَنْنِي ذَاكِرٌ لَهَا ..
إِنَّ مَنْ ذَاقَ حُبَّهَا ..
لَيْسَ يَنْسَى وَصَالَهَا ..
يَا ابْنَةَ الْيَوْمِ .. رَاوِيَا ..
عَنْ حَيَاتِي .. جَمَالَهَا ..
عَاشِقُ الْأَمْسِ لَمْ يَزَلْ ..
عَاشِقُ الْيَوْمِ .. وَالِهَا ..
إِنَّهُ عَاشَ عُُمُرَهُ ..
فِي هَوَاكِ .. الْمُدَلَّلَهَا ..
لَا تَطْلُبِيهِ .. قَدْ سَهَا ..
أَوْ تَخَالِيهِ .. قَدْ لَهَا ..
عَنْ غَرَامٍ .. وَمَا انْتَهَى !!
أَنْتِ .. مِنْهُ .. حَيَاتُهُ ..
كَيْفَ مَا عَاشَ حَالَهَا ..
صَبْنُوهُ الْأُمُّ أَنْ تَرَى ..
كَرَّةَ الْعُمُرِ .. طِفْلَهَا ..

صُورَةَ الْأُمِّس .. صُورَةَ ..
 لَمْ تُبَارِخْ خَيَالَهَا ..
 أَوْ تَرَى .. الدَّهْرَ .. مِثْلَهَا !!
 يَا بِلَادِي الْيَبِي بِهَا ..
 وَلَهَا .. عِشْتُ دَائِمًا ..
 اذْكُرِيَنِي .. فَإِنَّمَا ..
 يَذْكُرُ الْعَهْدَ .. مَنْ سَمَا ..
 اذْكُرِي ذَلِكَ الْفَقَى ..
 عَصَرَ الْقَلْبَ عِنْدَمَا ..
 كُنِي يَرَى نَجْمَكَ الَّذِي ..
 قَدْ خَبَا .. فَاقْ أَنْجُمًا ..
 شَابَ رَأْسِي .. وَلَمْ تَثِبْ ..
 أُمْنِيَاتِي .. وَإِنَّمَا : ..
 هَجَعَ الْقَلْبُ .. حَالِمًا ..
 وَاشْتَكَى الْهَجَرَ .. ظَالِمًا ..
 يَا بِلَادِي .. وَرُبَّمَا ..
 يَفْضُقُ الْحُلْمُ ..
 رُبَّمَا !!

فَدَقَالَهَا..

فَدَقَالَهَا : يَوْمًا .. وَرَنَ بِهَا الصَّدى ..
رَغَمَ الْجَهَالَةِ .. وَالطُّنُون ..
نَارًا مِنَ الْقَبَسِ الْمُطِِّلِ عَلَى الْمَدَى ..
مِنْ شُرْقَةِ الْأَبَدِ الْمَصُونِ ..
لَنْ تَمْلِكُوا رُوحِي .. وَلَا أَخْلَامَهَا ..
أَمَّا بِجِسْمِي .. فَاَفْعَلُوا مَا تَشْتَهُونَ ..
لَا !!
.. لَنْ تَنَالُوا الرُّوحَ .. أَوْ أَيَّامَهَا ..
مَهْمَا بَدَا ..
إِنَّهَا ذَاتِي .. وَجُودِي ضَمَّهَا .
طَوَلَ الْمَدَى ..
إِنِّي .. مِنْهَا .. بِهَا ..
كُنْتُ .. أَكُونُ ..

الهدف الثاني..

جَلْتُ عَنِ الْوُضْفِ آمَالِي .. وَالْأَمِي ..
وَقَصَّرْتُ عَنْ مَنَالِ الْقَصْدِ .. أَيَّامِي ..
فَبِتُّ .. أَخْلَمُ يَفْظَاناً .. عَلَى مَضَضٍ ..
إِنَّ السَّرَابَ رَجَاءُ الْمُثْقَبِ الظَّامِي ..
فَلَيْتَ تَنْزُحُ عَنْ نَفْسِي .. مَطَالِبُهَا ..
وَلَيْتَ يَهْجَعُ .. يَأْساً .. قَلْبِي الدَّامِي ..
يَا صَاحِبِي !!

أَلَا قُولاً لِمُرْتَقِبٍ :
مَا أَضْعَبَ الْهَدَفَ الثَّانِي ..
عَلَى الرَّامِي !!

غربة الشعر

دَعَا الشَّعْرَ دَاعِيَهُ فَأَجْفَلَ طَائِرُهُ ..
وَعَزَّتْ قَوَافِيهِ .. وَتَدَّتْ خَوَاطِرُهُ ..
وَشَطَّ بِهِ الْمَنَى الْعَصِيُّ مَنَالُهُ ..
وَعَامَ مُحَيَّاهُ .. وَجِئَتْ سَرَائِرُهُ ..
وَبَاتَ غَرِيباً فِي الْحَيَاةِ .. غَرِيبَةً ..
عَلَيْهِ .. بِمَا يَلْقَى .. وَيَجْنِيهِ شَاعِرُهُ ..
بِرُحْمَةٍ عَضِرَ خَاطِفِ الْأَخْذِ وَالْعَطَا ..
بِمَسْرَجِ كَوْنٍ .. قَدْ تَنَالَتْ مَنَاطِرُهُ ..
وَبِالْمُضْطَفَى الْمُنْثُورِ لَحْنًا .. وَصُورَةً ..
وَعِلْمًا .. وَفَنًّا جَدَّدَتْهُ عِبَاقِرُهُ ..
فَأَبْلَسَ .. وَازْوَرَّتْ خُطَاهُ عَنِ السُّرَى ..
وَأَشْفَقَ حُرّاً .. أَنْ تُهَانَ مَصَائِرُهُ ..
حِفَاطاً عَلَى الْمَرْقَى الْعَلِيِّ .. سَمَاءٍ بِهِ ..
وَصَوْتاً لِمَاضٍ . هَانَ فِي الْيَوْمِ حَاضِرُهُ !!

أنا من أكون ؟!

ضحك الشاب .. وقال :

إنني ها هنا !!

من أنت ؟؟

قلتُ : مُجَابِهاً .. أنا من أنا !!

أنا من أتى بك للحياة .. ومن أنا ؟.

بك للحياة .. وليدة .. في المُنْحَى ..

وجديدة .. في العُمُر ..

عزَّ بها .. لِتَجْمَعَ بَيْنَنَا !!

أَنْسِيَنِي ؟؟ وَنَكْرَتَنِي ؟؟

ودَهَبْتَ .. تَسْأَلُ ..

في غُرُورِكَ ..

من أكون ؟؟

* * *

أنا .. إن نَسِيتَ .. وإن نَكِرَ ..

ت .. أنا أبوك ..

من عاشَ يَجْهَدُ في الحَيَاةِ .. سِنِيَّتُهُ ..

حَتَّى تَتِيَهُ .. كَمَا تَتِيَهُ ..

بِهَا .. ذَوُوكْ ..

وَأَنَا الْمَحُورُ بَمَنْ تَكُونُ !!

* * *

فَزَمَها .. يَطْطُوكْ ..

بِقَامَةٍ .. طَوَّلْتُهَا .

وَسَطَها .. يَجْجُوكْ

بِقَامَةٍ .. رَبَّيْتُهَا .

وَمَضَى .. يَمُوكْ ..

بِجُمْلَةٍ أَنْكَرْتُهَا :

إِنِّي .. وَأَنْتَ .. نَعِيشُ مُفْتَرَقَ الطَّرِيقِ .

فَابْحَثْ .. لِمِثْلِكَ .. عَنْ رَفِيقِي ..

فِي حَيَاتِكَ .. يَا أَبِي ..

فَلَقَدْ وَجَدْتُ بِهَا الرَّفِيقَ ..

أَنَا آسِفٌ .. أَنْ لَيْسَ تَجْمَعُ ..

بَيْنَنَا .. الْيَوْمَ .. السُّئُونَ .

بَيْنِي .. وَبَيْنَ الْعَظُرِ ..

عَظُرِكَ .. جِيلٌ - قُرُونُ !

فَذَهَبْتُ وَخِدي .. سَائِلًا .. مُتَسَائِلًا ..

أَبْنَاءَ جِيلِي .. عَالِمًا .. مُتَجَاهِلًا ..

أَنَا .. مَنْ أَنَا ؟؟

أَنَا .. مَنْ أَكُونُ ؟؟

إني أحسوك ..

أَنَا لَا أَلُومُكَ .. إِنْ أَطْلُكَ الْيَوْمَ .. عَذْلِي ..
أَنَا لَا أَعِيبُ الْجَهْلَ مِنْكَ .. قَضَى بِجَهْلِي ..
أَنَا لَا أَشُومُكَ شَرًّا أَحْقَادِي .. وَغِيْلِي ..
لُغَةُ الْقَرَابَةِ .. لَنْ تَذُومَ .. بِغَيْرِ وَضَلٍ ..
وَأَنَا الْمُصَفَّدُ بَيْنَهَا .. حَبْلًا تَوَاتَرَ .. بَعْدَ حَبْلِ !!
فَأَفْعَلُ بِجِهْلِكَ مَا أَرَدْتُ فَأَنْتَ .. عِنْدِي .. بَعْضُ أَهْلِي ..
بَيْنِي وَبَيْنَكَ دَائِمًا مَا لَا يَزُولُ : ..

دَمِي .. وَأَضْلِي ..
صَرَخْتُ بِنَا .. بِهِمَا الْعُرُوقُ
مَهْمَا أَلَحَّ بِكَ الْمُرُوقُ ..
مَهْمَا اسْتَبَدَّ بِكَ الْعُقُوقُ ..
إِنَّ الْغُرُوبَ .. عَلَى الْمَدَى ..
جِسْرٌ .. يُطِلُّ بِهِ الشُّرُوقُ ..
وَلَسَوْفَ يَجْمَعُنَا الصَّبَاحُ .. وَإِنِّي ..
لِصَّبَاحِنَا الْآتِي .. مَشُوقُ ..

فَهُنَاكَ .. إِنَّ عَادَتِ مِيَاهُ النَّهْرِ ..
 بَيْنَ تَدَافُعٍ .. وَتَمَهُّلٍ ..
 لِلنَّبْعِ .. لِلْمَجْرَى الْعَزِيزِ بِأُضْلِهِ ..
 وَبِأَهْلِيهِ .. وَبِأَهْلِيئِنَا .. لِلْمَنْزِلِ ..
 سَتَقُولُ !!
 سَتَقُولُ مِنْ قَلْبٍ غَلَا كَالْمُرْجَلِ ..
 سَتَقُولُ بَيْنَ تَوَدُّدٍ .. وَتَهْلِيلٍ:
 إِنِّي أَخُوكَ ..
 إِنِّي أَخُوكَ .. فَهَلْ غَفَرَ ..
 ت .. لِمُخْطِئِي .. مُتَعَجِّلٍ ؟؟



الأصمّاد..

وَبَرِمْتَ مِنْ سُخْفِ الْحَيَاةِ ..
وَأَنْتَ .. أَنْتَ صَنَعْتَهُ ..
بِيَدَيْكَ !!
بِيَدَيْكَ .. رَبَّنَا عَلَى عَادَاتِهَا ..
بِالْخَوْفِ مِنْ عِضْيَانِهَا ..
وَالْمَوْتِ .. فِي طَاعَاتِهَا ..
بِالصَّنَمِ .. عَنْ نَقْدِ الْحَيَاةِ ..
لِذَاتِنَا .. وَلَذَاتِهَا ..
بِالْبَاطِلِ الْمَجْلُوِّ .. فِي صُورِ الْيَقِينِ ..
بِالسَّيْرِ خَلْفَ جَنَازَةِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ..
أَمْسَى بِمَمْنَشَاكَ الْمَبْهِتِ ..
بِهَذَا دَفِين !!
بِعِبَادَةِ الْأَرْقَامِ .. أَضْفَاراً ..
بِمِيزَانِ الْحِسَابِ ..
بِبَيَانِكَ الْمُخْفِيهِ أَشْأَاراً ..
بِبَابِ .. خَلْفَ بَابِ ..

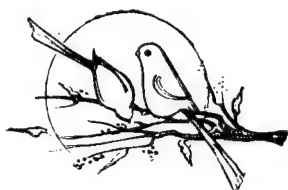
إِنِّي رَأَيْتُكَ .. لِأَعْبَأ .. أَبَدًا ..
 عَلَى كُلِّ الْجَبَانِ ..
 تَرْضَى الشُّهُولَ .. وَلَا تَرُودُ ..
 دُرَى الْجَبَانِ ..
 مَتَحَاشِيًا رَكَبَ الْحَيَاةِ .. مَشَى ..
 بِضَوْضَاءِ الزَّحَامِ ..
 بِالسَّيْرِ .. فِي طَرَفِ الْأَرْقَةِ ..
 فِي الظَّلَامِ ..
 بِالْخَوْفِ مِنْ نُورِ الشَّوَارِعِ ..
 فِي الْأَمَامِ ..
 بِالْخَشْيَةِ الْكُبْرَى ..
 بَنَيْتَ لَهَا الصَّوَامِعَ .. وَالْبَيْعَ ..
 سُورًا ..
 بِهِ الْأَسْرَارُ تَزْخَرُ بِالْبِدَعِ ..
 سُورًا ..
 تَقَلَّبَتِ الْقُلُوبُ .. بِهِ .. شَيْعَ ..
 بِالْكَشْفِ عَنْ بَعْضِ الْحَقِيقَةِ ..
 قَدْ أَرْخَتْ بِيَعْضِهَا ..
 طَرَفَ الرِّدَاءِ ..
 وَسَتَرْتَ جَوْهَرَهَا ..
 بِمَا ضَمَّ الْأَرَارُ ..
 مِنَ الرِّيَاءِ ..

فِي كَوْنِكَ الْمَضْنُوعِ مِنْ زَيْفِ الْيَبَانِ ..
 فِي كُلِّ أَمْرٍ تَبْتَغِيهِ .. غَلَا .. وَهَانَ !!
 جَلَسَ الرَّصِيفِ .. بِهِ تُقِيمُ ..
 بِهِ .. تَنَامُ !!
 لَمَّا تَزَلْ مِثْلِي .. وَمِثْلَ أَبِيكَ ..
 فِي الْأَصْفَادِ .. جَدًّا ..
 بِالْمَنْطِقِ الْمُعْتَادِ .. إِرثًا .. فِي الْجَمَاعَةِ ..
 عَاشَ .. فَرَدًّا ..
 لَفَّتْ عَوَائِدُهُ الرُّؤُوسَ .. تَصُونُهَا ..
 لَحْمًا .. وَجِلْدًا ..

* * *

إِنِّي سَمِعْتُكَ شَاعِرًا قَدْ جَرَّ .. فِي الْأَصْفَادِ .. قَيْدًا ..
 يَزْهَوُ .. وَقَدْ حَمَلَ الْقَوَافِي .. غَالَهَا حِجْسًا .. وَوَقَدًا ..
 فَمَشَتْ عَلَى أَكْتَافِهِ .. نَعْشًا .. تَوَسَّدَ مِنْهُ .. لَحْدًا ..
 تَزْهَوُ .. وَتَسْتَجِدِّي لَهُ التَّضْيِيقَ .. مَهْدًا !!
 إِنِّي .. بِعَدْوَاكَ اللَّئِيمَةِ .. كَمْ أَرَنْ ..
 رَغَمَ الْكِيبَانِ ..
 أَهْفُو .. أَكَادُ أَحْنُ لِلْعَادَاتِ ..
 رَافِعَةِ الْبَنَانِ ..
 لَوْلَا بَقَاؤُكَ .. فِي الْمَدَى ..
 كَالْعُلْبَانِ

فِي الْجُخْرِ .. مُنْكِشاً .. بِهِ ..
طَلَقَ اللِّسَانَ ..
فِي الْعَصْرِ .. مَرْمُوقَ الْمَكَانِ ..
مُتَرَدِّداً .. وَمُعْظَلاً سِيرَ الزَّمَانِ ..



وَاحِدٌ مِنْهُمْ ..

أَنْتَ لَا تَعْرِفُ شَيْئاً عَنْ بِلَادِي ..
أَيُّهَا التَّارِخُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ ..
لَاهِشاً !! يَجْرِي وَرَا أَلْمَالِ وَفِيرَا ..
عَابِشاً !! سَمَّوُهُ .. فِي الْحَالِ .. خَبِيرَا ..
وَأَقَامُوهُ .. عَلَى أَهْلِي .. مُدِيرَا !!
أَنْتَ عَنِّي .. قَدْ أَخَذْتَ الْقَوْلَ .. عِلْمَا ..
أَنْتَ مِنِّي .. صُنْتَ تَقْرِيرَكَ .. إِنَّمَا ..
فَإِذَا أَنْتَ خَبِيرٌ .. بِكَلَامِي ..
وَإِذَا أَنْتَ .. مُدِيرٌ .. بِمَلَامِي ..
يَوْمَ أَنْ أَصْبَحْتَ مَرْهُوبَ الْمَقَامِ ..
وَاحِداً مِنَّا ..

قَرِيباً .. لَا غَرِيبَا !!!

كَذِبَ الشَّعَرُ

سَأَلْتَنِي عَنِ الْحَيَاةِ .. بَنُوها ..
كَيْفَ مَرَّتْ أَيَّامُنَا .. مِنْ قَدِيمٍ ؟؟
وَأَنَا الشَّاعِرُ الْمُعَبَّرُ عَنْهَا ..
بِنَثِيرِ مُسْتَفْذَبٍ .. وَنَظِيمٍ ..
بِحَيَاةٍ مَرَّتْ كَأَخْلَامٍ صَنِيفٍ ..
أَوْ كَلْفُجٍ مِنْ زَهْرٍ مُقِيمٍ ..
فَانْتَشَى .. فِي يَدَيَّ .. الْبِرَّاءُ .. وَحَارَتْ ..
بَيْنَ رَأْسِي .. مَعَارِفِي .. وَفُهومي ..

* * *

أَيْهَذَا الْمُعِيدُ سُؤلاً .. تَمَهَّلْ
وَتَقَبَّلْ دُنْيَاكَ .. غَيْرَ سَكُومٍ ..
إِنَّ هَذَا السُّؤَالَ طَالَ انْطِلَاقاً ..
مِنْ عَلِيمٍ بِهِ .. وَغَيْرِ عَلِيمٍ ..
وَسَيَبْقَى لَنَا الْجَوَابُ عَقِيماً ..
إِنْ أَرَدْنَا الْجَوَابَ .. غَيْرَ عَقِيمٍ ..
فَتَقَبَّلْ دُنْيَاكَ .. لَا .. بَلْ فَصُغْهَا ..
كَيْفَمَا شِئْتَهَا .. بِدُونِ خَصِيمٍ ..

جُزِبَهَا الْيَوْمَ فِي الْفَضَاءِ مَدَاراً ..
وَمَسَاراً .. لِلرَّاحِلِ الْمُسْتَدِيمِ ..
وَاعْبُرِ الْيَمَّ .. فِي الْقَرَارِ مِرَاراً ..
وَعَلَى السَّطْحِ .. بُغْيَةَ التَّقْيِيمِ ..
وَأَنْبُشِ الْأَرْضَ .. سَائِلاً وَمُجِيباً ..
وَمُبِيحاً كُنُوزَهَا .. لِلْعَيْمِ ..
وَالْوَجِيدِ التَّارِيخِ .. سَبْتاً عَظِيماً ..
ظَفَرَةَ حَيَّةٍ .. لِحَيٍّ عَظِيمِ ..
أَيُّهَا السَّائِلُ الْمُثِيرُ بِنَا الْوَجْدَ ..
تَوَارَى .. أَوْلَاخَ خَلْفَ السَّيِّدِ ..
إِنَّ رَكْبَ الْحَيَاةِ لَمْ يُغْوِهِ الْيَوْمُ ..
مَ .. سَرَّابٍ فِي دَرْبِهَا الْمُسْتَقِيمِ ..
إِنَّهَا الْيَوْمَ غَيْرُهَا الْأَمْسَ بَاتَتْ ..
كَكِتَابٍ مُسَلْسَلِ التَّرْقِيمِ ..
كَكِتَابٍ .. صَفَحَاتُهُ تَتَوَالَى ..
بِالْمَعَانِي .. لَا فِي أَمَانِي كَظِيمِ ..
كُلُّ جِيلٍ مَضَى .. وَيَمْضِي لَدَيْهَا ..
رَمَزَ غَضْرٍ مُسْتَحْدَثٍ .. أَوْ رَمِيمِ ..
فَتَلَمَّسَ بِهَا خُطَاكَ .. مُطِيعاً ..
حَافِزَ الظَّنِّ .. صَادِقَ التَّضْمِيمِ ..
كَذَبَ الشُّغْرُ .. إِنَّ أَطَالَ رُؤَاؤُهُ ..
فِي مَرَايَا التَّدْجِيلِ .. وَالتَّنْجِيمِ ..

الهروب والعودة ..

وَدَفَنْتُ نَفْسِي حَيَّةً .. مَوْوَدَّةً
فِي رُكْنِهَا النَّائِي .. هُنَاكَ بِمَنْجَمِي ..
مَا بَيْنَ أَوْرَاقٍ .. يُسَطِّرُهَا الْهَوَى
بِالْأُمْسِ .. مَخْكُوماً بِأَمْرِ الدَّرْهِمِ ..
رَكَعَتْ بِهَا الْكَلِمَاتُ .. بَاهِتَةً الرُّوَى ..
شَوْهَاءَ .. خَاضِعَةً لِحُكْمِ مُبْرَمٍ ..
وَالْقَمَيْتِي السَّوْدَاءِ .. غُفْتُ غُمُوسَهَا ..
كَالْسُّمِّ .. قَدْ مُزِجَتْ بِطَعْمِ الْعَلَقَمِ ..
يَمْشِي لَهَا الْقَلَمُ التَّعْيِيسُ .. قَدْ ارْتَدَى ..
ثَوْبَ الرَّقِيقِ .. كَعَامِلٍ فِي مَنْجَمٍ ..
السَّوْظُ يُلْهَبُ ظَهْرُهُ ..
كَالنَّارِ فِي وَهْجٍ .. وَرَهْنٌ تَفْحَمُ ..
مُتَخَاذِلَ الْأَطْرَافِ .. بَيْنَ تَحَامُلٍ
أَوْ وَثْبَةٍ .. وَتَرَاوُجٍ لِتَقْدِيمِ ..
مُتَنَبِّراً .. مُتَمَرِّداً .. لَمْ أَهْزَمْ ..
صَلَبَ الشَّكِيمَةِ .. كَالْجَوَادِ الْمُلْجَمِ
لَا كَالْأَسِيرِ .. عَنَا لِقَيْدِ الْمَغْصَمِ ..

أَوْ كَالذَّبِيحَةِ .. بَيْنَ أَنْيَابِ الْمَمِّ !!
 وَمَضْتُ بَيْنَ الْأَيَّامِ .. كَالِحَةً .. بَدَتْ ..
 وَكَأَنَّهَا مِرَاةٌ وَجْهِي الْمُظْلِمِ ..
 جَزَاءً .. كَالْقَلْبِ الْكَلِيمِ .. تَرَدَّدَتْ ..
 دَقَاتُهُ نَهَبَ الْفَضَاءِ الْأَبْكَمِ ..
 لَكِنِّي .. وَالْفَنُّ نَبْرَاسِي الَّذِي ..
 قَدْ عَاشَ يُؤْنُسُنِي بِكَهْفِي الْأَعْمِ ..
 وَالْفِكْرُ مِهْمَازِي الْأَصِيلِ .. وَلَمْ يَزَلْ ..
 رَغَمَ الْأَسَارِ .. شَبَابُهُ لَمْ يَهْرَمَ ..
 عَاوَدْتُ دَرْبِي الْحُرَّ أَسْبَقُ الْخُطَا ..
 مَكْرُورَةً .. فِي سَيْرِهَا الْمُتَقَدِّمِ ..
 حَتَّى عَبَرْتُ النَّهْجَ .. ثَقْتُ لِفَجْرِهِ ..
 وَتَرَكْتُ .. فِي جَنَابَاتِهِ .. أَثَرَ الدَّمِ ..
 وَقَفَزْتُ فَوْقَ الْحَاجِزِ الْعَالِي الذَّرِّي ..
 فِي كَوْنِهِ الْمُتَشَامِخِ الْمُتَعَاظِمِ ..
 لِأَعْوَدَ سَيْرَتِي النَّقِيَّةَ .. حُلُوءَ ..
 بَيْضَاءَ .. صَافِيَةً صَفَاءِ الْأَنْجُمِ ..
 كَالشَّمْسِ .. عِنْدَ شُرُوقِهَا الْمُتَبَسِّمِ ..
 كَالصَّادِجِ الْغَرِيدِ .. لَمْ يَتَلَعَّثِمِ ..
 لَمْ تُنْسِهِ الْأَقْفَاصُ .. طَبَعَ الْمُلْهَمِ ..
 حُرِّيَّةَ التَّغْيِيرِ .. لِلْمُتَكَلِّمِ !!

لَسْمُوا الْأَمِيرَ .. الشَّاعِرَ الْمُحْرَمَ

إِلَيْكَ .. وَقَدْ أَنَابَ الْقَلْبُ عَنِّي ..
لَدَى مِخْرَابِ فَتَّكَ .. صَوْتُ فَتِّي ..
تَحَايَا الشَّعْرَ سَافِرَةَ الْمُحَيَّا ..
تَتَبَّعَهُ بِشِغْرِكَ الْحُلُوفِ الْأَغْنَى ..
بِصُورَةِ حُبِّكَ الْعَالِي الْأَمَانِي ..
وَتَوَرَّعَ شَكُّكَ الْغَالِي التَّمَنِّي ..
سَعِدْنَا بِالرَّقِيقِ اللَّفْظِ مِنْهُ ..
وَبِالْمَعْنَى الَّذِي إِتَاكَ يَغْنِي ..
تَحَيَّرَ صَادِيًّا .. يَرْجُو يَقِينًا ..
يَبُلُّ أَوَارَهُ .. فِي غَيْرِ ضَرٍّ ..
وَأَمْسَى شَاكِيًّا .. وَبَكَى غَرِيبًا ..
بِوَادِي الشَّكِّ .. ظَنًّا بَعْدَ ظَنٍّ ..
وَمَجْلِسُكَ الْخَفِيفُ الظِّلُّ .. يَخْنُو
عَلَيْنَا بِالسَّمَاحَةِ .. دُونَ مَنْ ..
وَأَنْتَ تَجُودُ بِاللَّفَقَاتِ .. حِينًا ..
وَحِينًا بِابْتِسَامِ مِنْكَ يُغْنِي ..

وَبِالْقَوْلِ الْمُهَذَّبِ .. مُسْتَطَاباً ..
 شَهِيَّ الْمُجْتَنَى .. فِي غَيْرِ لَحْنٍ ..
 وَبِاللُّطْفِ الْمُرَوَّعِ .. دُونَ ضَنْ
 وَبِالْعَظْفِ الْمُقَسَّمِ .. دُونَ غُبْنٍ ..
 وَنَحْنُ كَمَا الْغُصُونِ لَدَيْكَ .. رَوْضاً ..
 تَرِفُ عَلَيْكَ فِي دَعَا .. وَأَمْنٍ ..
 تَذُوبُ هَوَى .. يَثْنُ بِلَا تَأْتِي ..
 وَأَنْغَاماً تَجُورُ .. بِلَا تَجْتَنِي ..
 جَهَنَّمُ تَلُودُ بِكُلِّ ظِلٍّ ..
 تَخَالُ وَرَاءَهُ جَنَّاتٍ عَذْنٍ ..
 فَكَانَ مِنَ الشُّعُورِ الْفَذِّ شِعْراً ..
 تَمَلِّكَ .. فِي الْخَيَالِ .. أَعَزَّمْتَنِ ..

* * *

وَكَأَنْتَ لَيْلَةً رَقَّتْ دِنَاناً ..
 أَرَأَيْتَ فِثْنَةً مِنْ كُلِّ دَنْ ..
 فَدَانٍ لَهَا وَلَاءُ الْفَنِّ حُرّاً ..
 تَدْفُقُ .. حَافِلاً بِأَجَلٍ فَرٍّ ..
 وَطَابَ بِهَا الْحَدِيثُ الْعَذْبُ لَوْثاً ..
 تَمَوْجٌ بِالرَّضَى فِي كُلِّ لَوْنٍ ..
 نَوَادِرُهُ اللَّطِيفَةُ ضَاحِكَاتٌ ..
 أَبَانَتْ كُلَّ نَاجِدَةٍ .. وَسِنَّ ..

كَانَ شُرُوقَ رَاوِيَهَا غُرُوبٌ ..
 لَهُمُ النَّفْسِ .. فِي قَاعٍ وَكِئٌ ..
 وَرَائِعَةُ الْغِنَاءِ .. تَمِيسُ كِبَرًا ..
 وَتَبَاهُ .. رَغَمَ شَكِّ مُظْمَنٍ ..
 مُدَلَّلَةَ الصَّبَابَةِ .. وَالْقَوَافِي ..
 مُجَنِّحَةَ التَّلَفُّتِ .. وَالتَّثَنِّي ..
 تُؤَدِّيَهَا حَيَاةُ الرُّوحِ .. ثُومًا ..
 بِأَرْوَاحِ صُورَةٍ .. وَأَرْقَ لَحْنٍ ..
 وَقَدْ بَشَّنَا .. وَأَضْبَحْنَا .. وَكُنَّا ..
 وَمَا زَلْنَا .. نَصِيحُ .. بَغِيرِ وَهْنٍ ..
 نَقُولُ لَمْ كُنْثُومٌ .. جَمِيعًا :
 بِقَوْلِ سُمُوهُ الْمَخْبُوبِ : غَنِّي ..
 « أَكَادُ أَشْكُ فِي نَفْسِي .. لِأَنِّي ..
 أَكَادُ أَشْكُ فِيكَ .. وَأَنْتَ مِنِّي » !!



فواصل..

ملوننة..



أَتَى اللَّيْلُ

أَتَى اللَّيْلُ .. مُسَوِّدَ الْحَوَاشِي لِمَنْ بَكَى ..
وَحِيداً .. عَلَى دُنْيَاهُ تُمِطُّهُ حُزْنًا ..
أَتَى اللَّيْلُ .. مَزْهُو الضِّيَاءِ لِمَنْ مَشَى ..
وَنِيْداً .. إِلَى دُنْيَاهُ تُسْكِرُهُ فَنًّا ..
أَتَى اللَّيْلُ .. لِلْمُسْتَقْبِلِ اللَّيْلِ ضَاحِكاً
سَعِيداً بِهِ .. بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالْمَغْنَى ..
أَتَى اللَّيْلُ .. لِلْعَانِي الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ ..
قَضَى اللَّيْلَ مَوْضُولَ الثَّلَاوَةِ وَالْحُسْنَى ..
أَتَى لِلْمُصَلِّي .. لِلْمُسَبِّحِ خَاشِعاً ..
رَأَى رَبَّهُ .. فَوْقَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَغْنَى ..
أَتَى اللَّيْلُ لِلْكُؤُوسِ الْهَنِيءِ يَمْنُ غَفَاً
كَمَا جَاءَ لِلْقَضْرِ الْمُضِيِّ يَمْنُ غَنَى ..
أَتَى اللَّيْلُ لِلْأَهْيِ .. أَتَى اللَّيْلُ لِلتَّقِي ..
كَمَا طَافَ بِالْعَاتِي .. يَمْنُ دَمَّ أَوْ أَثْنَى ..
أَتَى اللَّيْلُ ..
مَاذَا يَبْتَغِي اللَّيْلُ مِنْ شَبَّحٍ ..

وَحِيدٍ .. بِجَوْفِ اللَّيْلِ ..
 بِاللَّيْلِ .. لَمْ يَهْنَأْ ؟
 سَأَلْتُ دُجَاهَ .. مَا يُرِيدُ بَنًا .. هُنَا ..
 فَقَدْ جَاءَ .. لَمْ يُؤْنَسْ حَبِيبًا .. وَلَا مَغْنَى .
 فَإِنِّي فَرِيدٌ .. مُوحِشٌ .. مِثْلَمَا تَرَى ..
 كَمَا الْقَفْرُ .. لَا زَهْرًا يَضُمُّ .. وَلَا غُصْنًا .
 أَجَابَ .. سَيُولِيكَ الزِّيَارَةُ .. فَارْتَقِبْ ..
 زِيَارَتَهُ .. قَرْدًا .. تُؤَافِيكَ .. لَا مَثْنَى .
 فَصَحْتُ بِهِ .. مَا دُمْتُ وَدَّعْتُ مَنْ بِهِ ..
 نَسِيتُ مَجِيءَ اللَّيْلِ .. فِي لَيْلِهِ الْأَسْنَى .
 سَأَفِينِيهِ بِالذِّكْرِ .. سَأَفِينِيهِ بِالْمُنَى ..
 وَبِالْفَرْغِ عُمْرًا .. فِي حَيَاتِي .. لَنْ يَفْتَى !



مُراهوت ..

يَنَامُ أَهْلِي .. وَأَبْقَى دُونَهُمْ قَلِيلاً ..
نَهَبَ الْمَشَاعِيرَ .. وَالْأَفْكَارَ .. وَالصُّورَ ..
أَهِيمٌ .. وَاللَّيْلُ لَا تَفْتَنِي نَوَازِعُهُ ..
بِالْكُونِ .. أَفْرَحُ بِالْمَنْعُومِ مِنْ وَتْرِي ..
فَلَا تَضِيقُ حَيَاتِي .. دُونَ أُمْنِيَةٍ ..
أَحْبَبْتُهَا .. أَوْ خَيَالِ صَاغَةِ وَطْرِي ..
وَأَسْتَبِيحُ .. بِلَا وَغِي .. بِلَا وَجَلٍ ..
مَا لَدَّ .. مَا شَدَّ مِنْ سَامٍ وَمِنْ قَدِيرٍ !!

* * *

يَا نَائِمِينَ عَلَى دُنْيَاكُمْ .. قَدِمْتُ ..
عِنْدِي أَنَا .. فَتَعَالَوْا .. وَاسْمَعُوا خَبْرِي ..
لَا تَثْرُكُونِي .. كَمَا الْمَخْبُوسِ فِي قَفْصٍ ..
مِنَ الثَّقَالِيدِ .. قَدْ رَأَيْتُ لِمُسْتَتِيرٍ ..
هَلْ أَقْبَلُ الْيَوْمَ مَا قَدْ قَالَهُ سَلَفًا ؛
سِوَايَ .. فِي عُمْرٍ .. لَمْ يَرْضَهُ عُمْرِي ؟؟

الْأَمْسُ وَلَيْ بِمَا فِيهِ .. لِغَايَتِهِ ..
 بِمَا تَرَدَّدَ رَهْنَ الذِّكْرِ .. وَالْعَبْرِ ..
 وَالْيَوْمُ أَقْبَلَ بِالْعَصْرِ الَّذِي انْفَتَحَتْ ..
 فِيهِ الْحَيَاةُ .. لِأَجْيَالٍ مِنَ الْبَشَرِ ..
 هَذِي حَيَاتِي .. فَضُونُوهَا بِلَا لَغَطٍ ..
 بِلَا ضَجِيجٍ .. مِنَ التَّأْثِيرِ وَالْأَثَرِ ..
 هَلْ أَسْتَنْيِمُ عَلَى ضَيْمٍ .. يُورِّقُنِي ؟؟
 أَمْ أَسْتَقِيمُ لَدَى شَيْمٍ مِنَ الْوَضْرِ ..
 لَقَدْ أَقْمَتُ حَيَاتِي .. دُونَ فَلْسَفَةٍ
 عَلَى الْحَيَاةِ .. بِلَا زَيْفٍ .. بِلَا بَطْرِ
 لِكَيْتَنِي أَتَرْجَى الْعَيْشَ بَيْنَكُمُ ..
 يَمْضِي هَنِئَاءً .. بِلَا عَثَبٍ .. بِلَا كَدَرٍ ..
 خُذُوا بِرِفْقٍ .. بِلَا أَمْرِ .. خُذُوا بِبَيِّدِي ..
 لِلدَّرَبِ .. بِالدَّرَبِ مَرْسُومٍ بِهِ قَدْرِي
 إِنِّي أَحِنُّ إِلَيْكُمْ .. بَلْ أَعِيشُ فِدَاءً ..
 لِلْحُبِّ مِنْكُمْ .. لَكُمْ .. يَغْلُو بِهِ وَطْرِي
 فَإِنْ عَذَرْتُمْ .. فَهَذِي غَايَتِي وَضَحْتُ ..
 وَإِنْ عَذَلْتُمْ .. فَإِنَّ النَّارَ مِنْ شَرِّ ..
 يَا لَأَثَمِي !!

أَفَيْقُوا مِنْ غَوَايَتِكُمْ ..
 إِنِّي الْمُرَاهِقُ ..
 بَيْنَ السُّورِ ..

وَالسُّورِ !!!

صرخة ..

لَا تُقَيِّدْ خُطَوَاتِي ..
بِالَّذِي سَمَّيْتُ ..
عُرْفًا .. أَوْ نِظَامًا ..
لَا تُكْفِكِفْ عَبْرَاتِي ..
بِالَّذِي أَرْجَيْتُ ..
وَعِظًا .. أَوْ كَلَامًا ..
لَا تُبَيِّظْ عِزَمَاتِي ..
بِالَّذِي رَدَّدْتُ ..
عَقْلًا .. وَالتِّزَامًا ..
لَا تُسْفِهْ فَلَتَاتِي ..
بِالَّذِي عَدَّدْتُ ..
ذَنْبًا .. أَوْ أَثَامًا !!
دَعْ لِأَقْدَامِي خَطَّ السَّيْرِ .. حُرًّا ..
وَلَا هَاتِي .. نَفْسَ الْحُزْنِ .. مُرًّا ..
وَلَا فِكَارِي .. بَثَّ الْقَوْلِ .. نَثْرًا ..

دَعْ لِأَخْلَاقِي .. حَقَّ الْفِعْلِ .. جَهْرًا

لَيْسَ مَنْ عَاشَ حَلِيقَ الْقَيْدِ ..
 حَيًّا .. فِي الْوُجُودِ ..
 إِنَّ لِلْظَّيْرِ جَنَاحَيْهِ ..
 وَلِلصَّخْرِ الْجُمُودِ ..
 يَأْسَنُ الْمَاءُ .. تَوَالَتْ ..
 مِنْ حَوَالَيْهِ السُّدُودِ ..
 نَحْنُ لِلْمَدِّ .. وَلِلْجَزْرِ ..
 خُلِقْنَا .. فِي الْوُجُودِ !!



إِنَّهَا الدُّنْيَا..

نَحْنُ فِي التَّمَسَا .. عَلَى حَالَاتِهَا ..
قَدْ رَشَفْنَا الْحُسْنَ ، شَهْدًا .. وَرَضَابًا ..
وَأَقْتَضَفْنَا الْحُبَّ .. فِي أَغْنَابِهِ ..
كَرْمَةً طَابَتْ .. غِرَاسًا .. وَتُرَابًا ..
وَعَلَى الدَّانُوبِ .. غَنَيْنَا الْمُنَى ..
لَحْنَهَا .. كَالْتَّهْرِ قَدْ رَقَّ .. وَذَابًا ..
فَمِنْ الْبُرْجِ .. عَلَى عَلَيَّائِهِ ..
قَدْ نَثَرْنَا التَّفَسَّ ، حِسًّا .. وَرِعَابًا ..
وَقَيْنًا .. بِسَمَةٍ فِي لَيْلِنَا ..
تَنْشُرُ الْأَضْوَاءَ .. شُهْبًا .. وَحُبَابًا ..
إِنَّهَا الدُّنْيَا : حَيَاةٌ حُلُوءَةٌ ..
حُرَّةٌ الْمَسْعَى ذَهَابًا .. وَلِيَابًا ..
قَدْ أَعْدَنَاهَا !! كَمَا يَحْلُولُنَا ..
فَأَعَادَتُنَا .. بِدُنْيَاهَا .. شَبَابًا !!

أَيَّامَ تَمُرَّ ..

دَعَانِي .. فَلَبَّيْتُ الزَّمَانَ .. مُجَالِدًا ..
صُرُوفًا .. تَوَالَّتْ بِالزَّمَانِ الْمُجَالِدِ ..
وَعِشْتُ .. وَمَاضِيَّ الْعَتِيدِ شَهَادَةً ..
بِأَنَّ بَلَاءَ الْحُرِّ حَظُّ الْمُعَانِدِ ..
وَلَمَّا خَبَرْتُ الْعَيْشَ .. صَبْرًا مُقْتَنَعًا ..
سَكَتُ .. عَدَا هَمْسُ الْمُرَادِ الْمُرَادِ ..
وَمَا بِي مِنْ ضِعْفٍ .. وَلَكِنْ مَظْلَبًا ..
عَزِيزَ الْمَرَاقِي .. لَا يُنَالُ بِوَاحِدٍ ..
فَهَا هِيَ أَيَّامِي تَمُرُّ .. كَأَنَّهَا ..
مِنَ الْقَاعِ .. جَوْفُ الْقَبْرِ ..
وَالصَّمْتُ شَاهِدِي !!

اليراع الحر ..

يَرَاغُ الْحُرُّ .. فِي الْعَالَمِ .. نِبْرَاسُهُ
وَلِلْمَجْدِ .. إِذَا مَا قِيسَ بِالْأَمْجَادِ .. مِقيَاسُهُ ..
وَلِلْفَنِّ .. وَلِلْعِلْمِ .. هُدًى صَانَتْهُ أَطْرَاسُهُ ..
أَجَلْ !! فَالصَّيْحَةُ الْأُولَى ..
لَدَى الْفُرْقَانِ .. آسَاسُهُ ..
عَلَّتْ بِبَيَانِهَا .. إِفْرَأْ .. بَيَاناً .. ضَلَّ خَتَّاسُهُ ..
حُمَاةُ الْقَلَمِ الْفَدَّ .. يَكُونُ النَّاسِ .. سُوَّاسُهُ ..
فَإِنْ قَيَّدَ .. وَاسْتَخَذَى ..
فَمَا الْكَوْنُ ؟؟
وَمَنْ نَاسُهُ ؟؟

فراشات ..
وأحلام ..
وأطيار ..



الفراسة والشاعر

جاءت .. تُعَايِنُنِي فِي الْفَجْرِ .. زَاهِيَةً ..
فَرَاشَةً .. كَالسَّنَا .. كَالْفَجْرِ مِنْ عُمْرِي ..
رُقْرُقَةً .. فِي الْحُقُولِ الْخُضِرِ .. ضَائِعَةً ..
نَهَبَ الْهَوَى .. ضَاعَ بَيْنَ الْغُضَنِ وَالشَّمْرِ ..
كَقَلْبِي التَّائِهِ الطَّوَافِ بَيْنَ جَوَى ..
بَادَ .. وَبَيْنَ جَوَى .. فِي الْقَلْبِ .. مُسْتَتِرٍ ..
قَالَتْ : رَأَيْتُ بَعَيْنَ الْحُبِّ سَاهِرَةً ..
شُبَّاكَ الْأَخْضَرَ الْمَفْتُوحَ فِي السَّحْرِ ..
وَنُورَ مِضْبَاحِكَ الْوَرْدِيِّ .. خَافِتَةً ..
أَضْوَاؤُهُ .. كَبَقَايَا الْحُلُمِ مِنْ وَطْرِي ..
وَفِي سِرِّيْرِكَ .. أَظْرَاسُ مُبْعَثَرَةٍ ..
مَشَى الْيَرَاغُ بِهَا شَوْطاً .. وَلَمْ يَسِرْ ..
وَبَيْنَ كَفِّكَ سِفْرٌ مِثْلُ قَارِيهِ ..
بَدَا هُنَاكَ .. كَطِيرٍ .. هَمٌّ .. لَمْ يَطِرْ ..
وَفِي سَمَائِكَ لَحْنٌ حَائِرٌ .. رَقَصَتْ ..
أَنْغَامُهُ .. تَتَحَدَّى نَغْمَةَ الْوَتْرِ ..

فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي أَرْجُو بِحَيْرَتِهِ ..
مَا أَبْتَغِيهِ .. حَيَاةَ الظَّيْنِ .. وَالْمَدْرِ ..
فَإِنَّ كُلَّ بُيُوتِ الْحَيِّ مُوصَدَةٌ ..
دُونِي .. وَمُظْلِمَةٌ كَالْحِطِّ مِنْ قَدْرِي ..
إِلَّاكَ .. يَا زَهْرَةَ .. بِالْحَقْلِ .. يَا نَعَةَ ..
إِلَّاكَ .. يَا شَاعِرًا بِالدَّمْعِ .. بِالْمَطَرِ ..
تَهَاطَلًا .. مِنْ عُيُونِ النَّاسِ ظَامِيَةً ..
وَمِنْ عُيُونِ السَّمَاءِ تَزْوِي ظَمًا الشَّجَرِ ..
فَقُلْتُ : يَا حُلُوتِي .. أَهْلًا بِجَارَتِنَا ..
أَهْلًا بِرَاوِيَةِ الْأَيَّامِ .. لِلْسَّمْرِ ..
يَا مَرْحَبًا بِبَقَايَا الْحُبِّ .. ضَاجِكَةُ ..
أَيَّامُهُ .. وَلَيَالِيهِ .. بِلَا حَذَرٍ ..
إِنِّي أُحِبُّكَ . مَعْنَى . يَا فَرَاشَتَنَا ..
لِلْحُبِّ نُورًا جَلَا الْأَنْوَارَ لِلْبَشَرِ ..
ضَحِيَّتِ بِالْعُمُرِ .. مَدًّا فِي شَوَاطِيهِ ..
كَيْ لَا نَرَى الْجَزَرَ نَقْصًا فِي مَدَى الْعُمُرِ ..
رَفِيقَةَ النُّورِ صَوْتًا .. لِلتَّدَاوُعِ ..
وَلِلْفِدَاءِ غَلَا يَسْمُو عَلَى الْخَطَرِ ..
إِنِّي أُحِبُّكَ .. رُوحَ الْحُبِّ .. نَادِرَةً ..
فَوْقَ الْعَطَاءِ . جَزِيلًا . سَامِقَ الْوَطْرِ ..
تَرَعْرَعَ الشَّعْرُ .. أَظْيَافًا مُجَنِّحَةً ..
فِي مُقْلَتَيْكَ .. وَلَيْدَ اللَّيْلِ وَالسَّهْرِ ..

يُسَابِقُ الْفَجَرَ .. فِي أَخْلَامِ غُرَّتِهِ ..
رَغَمَ الدِّيَاجِي .. سَتَى مِنْ رُوحِكَ الْعَطْرِ ..
فَاسْتَشْعَرَتْ كَوْنَهَا السَّخْرِيَّ ..
هَاتِفَةً !!
هَلَا رَوَيْتَ .. إِلَى الدُّنْيَا .. إِذَا .. خَبِرِي ؟؟



بَانَكَا..

وِطْفَلَةٍ حُلُوةٍ .. زَانَتْ مَفَاتِنَهَا ..
رَشَاقَةُ الْقَدِّ .. أَلَوَاناً مِنَ التَّغْمِ ..
تَهْتَزُّ ضَاحِكَةً الْأَعْطَافِ .. رَاقِصَةً ..
أَغْطَافُهَا بَيْنَ تَيَّاهٍ .. وَمُنْسَجِمٍ ..
غِنَاوُهَا الْحُلُوءُ .. تَغْرِيدٌ .. وَوَشْوَشَةٌ ..
أَضْغَى لَهَا الْحِسُّ قَبْلَ السَّمْعِ .. فِي نَهَمٍ ..
سَأَلَتْهَا الْحُبَّ .. إِيمَاءً .. يُرَاوِدُنَا ..
رَغَمَ الْمَشِيبِ .. طَيُوفاً ثَرَّةَ الْحُلُمِ ..
فَاسْتَضَحَكَتْ .. تُرْسِلُ الْأَلْفَافَ .. قَائِلَةً :
فِي رَقَّةٍ .. فِي خَيَالٍ رَائِعِ الْكَلِمِ ..
إِنِّي أُعِيدُ حَيَاةَ الْكَأْسِ .. مُشْرِعَةً ..
مِنَ الثَّمَالَةِ .. بَاتَتْ فِي يَدِ الْعَدَمِ ..
مِنَ الثَّمَالَةِ .. جَافَتْهَا .. كَخَاتِمَةٍ ..
كَمِّي .. وَعَافَ هَوَاهَا .. فِي الْمَذَاقِ .. فَمِي !!

وَصَفُوهَا ..

وَصَفُوهَا بِأَبْدَعِ الْوُضْفِ .. حَتَّى
خَلْتُ .. أَنِّي عَرَفْتُهَا مِنْ قَدِيمٍ ..
وَالْتَقَيْنَا مَعاً .. فَأَلْفَيْتُ قَلْبِي ..
مُسْتَدِيماً .. فِي عُشِّهِ الْمُسْتَدِيمِ ..
شَادِيماً بِالْهَوَى الْقَدِيمِ .. جَدِيداً ..
بَيْنَ مَغْنَى غَالٍ .. وَغَالٍ كَرِيمٍ ..
فَاسْتَعَدْنَا .. بِهِ .. حِكَايَةَ حُبٍّ ..
وَاسْتَعَادَتْ بِنَا غِرَامَ غَرِيمٍ ..
وَأَسَرَّتْ إِلَيَّ .. أَنَا عَرَفْنَاكَ ..
مُقِيماً .. مُذْ كُنْتُ غَيْرَ مُقِيمٍ ..
قُلْتُ :

حَسْبِيَ رِضَاكَ ..

قَالَتْ : رِضَاءٌ ..

أَنْتَ مِثْلُ .. كَمَا تَرَى

فِي الصَّبِيِّمِ !!

فراشة النّادي

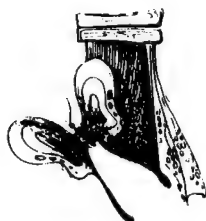
جاءتْ إلی النّادي .. الضُّحى .. تهبُّ الضُّحى
رُوحَ الحلاوة .. ساعةً لا تُوصَفُ ..
مَيَّاسَةً بَدَلَالِهَا .. بِجَمَالِهَا ..
تَرْنُوهُنَا .. وَهْنَاكَ .. لَا تَتَوَقَّفُ ..
كَفَرَّاشَةٍ حَامَتْ .. فَحَامَتْ حَوْلَهَا ..
مِنَّا الْقُلُوبُ .. قَوِيَّتُهَا .. وَالْأَضْعَفُ ..
تَتَزَاخَمُ الْخُطُوبَاتُ .. حَيْثُ مَسِيرُهَا ..
وَوُفُوفُهَا .. وَجُلُوسُهَا .. تَتَزَاخَفُ ..
هَفْهَفَةً .. عَبَقَ النَّسِيمِ بِعِظَرِهَا ..
وَمَشَى يُرَاوِدُ مَنْ حَوَاهُ الْمَقْصَفُ ..
تَسْعَى لَهَا النُّظَرَاتُ .. بَيْنَ تَحِيَّةٍ ..
تَضُبُّو .. وَبَيْنَ صَبَابَةٍ .. تَتَعَطَّفُ ..
رِيَانَةً .. لَا يُسَبِّحُ قِطَافُهَا ..
كَزُهُورِ نَادِيهَا الَّتِي لَا تُقْطَفُ ..
حَفَّتْ بِهَا الْهَمَسَاتُ .. بَيْنَ تَأْوِهِ ..
عَفًى .. وَآهِ .. مِنْهُ .. لَا تَتَعَفَّفُ ..

عَرَافَةٌ بِهَوَى الْقُلُوبِ .. يَلُفُّهَا ..
 مِنْ لُطْفِهَا .. السَّحَرُ الْحَلَالُ الْأَلْطَفُ ..
 تَهَبُ الْكُهُولَةَ مَا ارْتَضَاهُ شَبَابُهَا ..
 أَمَلًا يُدَاعِبُهَا .. يَلُوبُ .. وَتَرَافُ ..
 وَتَثِيرُ فِي دُنْيَا الشَّبَابِ .. حَيَاتِهِ ..
 حَمْرَاءَ .. رَاقِصَةً .. تَرَقُّ .. وَتَغْنُفُ ..
 طَلَبَتْ .. فَكَانَ طِلَابُهَا مَا يَشْتَهِي ..
 مَنْ بَاتَ مِنْهُ يَخْتَسِي .. أَوْ يَرْشُفُ ..
 لَوْنًا مِنَ الزُّلْفَى .. وَقُرْبَانَ الرِّضَى ..
 أَزْجَاهُمَا الْمُتَقَرَّبُ .. الْمُتَزَلِّفُ ..
 وَتَلَفَّتْ .. نَشَوَى تَقُولُ لِحَاظِهَا :
 لِلْعَيْنِ .. تَخْتَلِسُ اللَّحَاطَ .. وَتَرْجُفُ ..
 لِلصَّبِّ .. تَفْضُحُهُ التَّوَاطُرُ .. جَهْرَةً ..
 أَوْ خِلْسَةً .. إِنِّي بِهَا .. بِكَ .. أَغْرِفُ ..
 أَشْبِغُ لِحَاظَكَ مِنْ سَنَائِي .. فَإِنَّهُ ..
 هَبَّةُ السَّمَاءِ .. مَنَحَتْهَا مِنْ آفٍ ..
 وَأَطِغَ نِدَاءُ الْقَلْبِ .. غَيْرُ مَدَاوِرِ ..
 حُبًّا .. وَدَغَ فِي الْحُبِّ مَنْ يَتَفَلَسَفُ ..
 وَمَضَتْ .. فَكَانَ بَقَاؤُنَا مِنْ بَعْدِهَا ..
 مَغْنَى .. بِلَا مَغْنَى .. بِهِ نَتَأَفَّفُ !!

وداع .. !

وَبَكَيْتُ .. لَا بِالدَّمْعِ .. بَلْ بِالْحَزْ ..
فِ .. سَطَّرَهُ الْيَرَاغُ ..
كَلِمَاتِ حُبٍّ .. قَدْ سَرَى فِي النَّأ ..
س .. مَغْنَاهَا .. وَذَاغُ ..
وَشَدَا بِهَا الشَّادِي يَصُوعُ اللَّحْنَ ..
نَارَ .. كَمَا الشُّعَاعُ ..
فَصَغَا لَهُ أَهْلُ الْهَوَى ..
لَا يَسْأَلُونَ .. بِهِ .. السَّمَاعُ ..
رَجَفَتْ بِهِمْ .. فِي كَوْنِهِمْ ..
شَتَّى الْمَعَانِي .. وَالْبِقَاعُ ..
وَأَنَا .. وَأَنْتَ بِكَوْنِنَا ..
لَمَّا نَزَلَ أَمْلًا مُضَاعُ ..
فَهَوَاكِ .. فِي دُنْيَايَ .. كَانَ النَّهَرُ ..
مَجْرَى .. وَانْدِفَاعُ ..
رَقَصَتْ عَلَى أَمْوَاجِهِ .. أَمْوَاجُنَا ..
مِثْلَ التِّلَافِ ..

فِي قَارِبٍ مِنْ حُبَّنَا .. قَدْ سَارَ ..
 مَفْلُوتِ الشَّرَاغِ ..
 يَا حُبُّ .. فَوْقَ الْحُبِّ .. يَا وَحْيِي الْكَبِيرِ ..
 بِلَا انْقِطَاعٍ ..
 هَلْ ضُفِّتِ بِالنَّهْرِ الْعَتِيِّ .. بِمَوْجِهِ ..
 يَخْيَا الشُّجَاعُ ؟؟
 لَمَّا سَكَنْتِ الشَّطَّ .. تَسْكُنُهُ الْحَيَاةُ ..
 رَتِيبَةُ مُمْتَوًى .. وَقَاعٍ ..
 وَاخْتَرْتِ فِي الْيَوْمِ الْعَبُوسِ .. الرَّمْلَ
 أَضْدَافاً .. تُشَاغِ ..
 سَاسِيرُ وَخْدِي الدَّرَبِ نَهْباً ..
 لِلْمَتَاهَةِ .. لِلضِّيَاغِ ..
 لَا كَانَ يَوْمًا أَشْوَدًا ..
 كَانَ اللَّقَاءُ .. بِهِ .. وَدَاعُ !!



وقالت ، وقلت

وَقَالَتْ : وَيَا لَيْتَهَا لَمْ تَقُلْ ..
سَأَزْجُلُ .. يَا صَاحِبِي .. فِي الْغَدِ ..
وَلَكِنْ سَأَتْرُكُ قَلْبِي .. هُنَا ..
يُرَدِّدُ ذِكْرَايَ .. لَمْ تَنْفَدِ ..
يُظَوِّفُ الصَّبَاحَ .. عَلَى صُورَتِي ..
وَيَقْضِي الْمَسَاءَ .. لَدَى مَشْهَدِي ..
سَأَبْقَى بِعُشِّي .. بِعُشِّكَ طَوَّعَ الْجَوَى ..
وَرَهْنِ الصَّبَابَةِ فِي مَغْبَدِي ..
فَأَنْتَ الَّذِي أَنْتَ عَلَّمْتَنِي ..
فُنُونَ الْهَوَى .. وَجُنُونَ الدَّدِ ..
سَأَبْقَى !! سَأَزْجِعُ يَوْمًا .. هُنَا ..
مَتَى عُدْتُ مِنْ رِجْلَتِي .. فِي غَدِي ..
وَرَأَفْتُهَا .. لِلْمَطَارِ .. الْمَسَا ..
وَوَدَّعْتُهَا .. فِي أَسَى الْوَاجِدِ ..
وَقُلْتُ لَهَا :

إِنِّي .. هَا هُنَا !!

فَقَالَتْ :

وَأَنِّي !! وَأَنِّي ..

عَلَى الْمَوْعِدِ !!

عيد ميلادها..

يَا فِئْتَنَةً مِنْ جَمَالَاتِ مُصَوِّرَةٍ ..
وَيَا سَنَاءَ رَقِيقِ الْحُسْنِ .. شَفَافَا ..
كُونِي كَمَا أَنْتِ .. أَخْلَاماً مُعَبَّرَةً ..
عَنِ الْحَيَاةِ .. هَوًى .. فِي الْكَوْنِ .. رَقَافَا ..
كَالْوَرْدِ .. فِي الرُّوضِ .. مَعْنَاهُ .. وَفِئْتَنُهُ ..
كَالنَّهْرِ .. فِي الْحَقْلِ .. دَقَاقَا .. وَعَزَافَا ..
كَالْبُلْبُلِ الْخُلُو .. بِالْأَلْحَانِ سَاجِرَةً ..
أَهْدَى لَنَا الْحُبَّ مُوضُوفَا .. وَوَصَافَا ..
إِنَّ النِّسَائِمَ زَفَّتْ فِي مَسَارِحِهَا ..
مَسْرَى رَبِيعِكَ .. لِلْعَشِيرِينَ .. أَفْوَافَا ..
فِي عِيدِ مِيلَادِكَ الْمَرْجُو .. لَوْ وَسِعَتْ ..
ذُنْيَاكَ .. ذُنْيَاهُ .. فِي الْأَغْوَامِ .. آَلَفَا !!
يَا زَهْرَةً .. فِي رِيَاضِ الشَّغْرِ بِاسْمَةٍ ..
أَوْحَتْ لِي الشَّغَرُ فِي الْآفَاقِ .. طَوَّافَا ..
فَعِشْتُ وَالْقَلْبُ .. فِي ذُنْيَاكَ يَانِعَةً ..
لَا نَعْرِفُ الْعُمْرَ طَوْلَ الْعُمْرِ أَضْيَافَا ..
مَعَ الرَّبِيعِ الَّذِي عِشْنَا بِهِ .. وَلَهُ ..
فِي عُشَّنَا الْكَاتِمِ الْأَسْرَارَ أَضْنَافَا ..

مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ بِالْأَلْحَاطِ .. نَاطِقَةٌ ..
بِالسَّخْرِ مُرْتَجِعاً .. فِي الصَّدْرِ رَجَافاً ..
وَبَيْنَ ثَغْرِكَ أَزْوِي الصَّبَّ مُرْتَشِفاً ..
الْكَوْنُ الرَّعْدُ يَزْوِي الْقَلْبَ رَشَافاً ..
وَفِي غَدَائِكَ السَّوْدَاءِ .. لِأَعْبَةٍ ..
مَعَ التَّسِيمِ .. تَجَارَتْ فِيهِ هَفْهَفَاتُ ..
لَدَى قَوَائِمِكَ .. غَنَّتْ كُلُّ جَارِحَةٍ ..
لَحْنُ الدَّلَالِ .. بِهِ يَنْسَابُ أَغْطَافاً ..
فِي كُلِّ الْخُلُو .. مَنُشُوباً بِجُمْلَتِهِ ..
لِلْحُسْنِ مُتَفَرِّداً بِالْحُسْنِ أَوْصَافاً !!
يَا هَالَةً .. فِي مَدَارِ الْعُمْرِ نَاصِعَةٌ ..
عَلَى الزَّمَانِ الَّذِي بِالْعُمْرِ قَدْ طَافَا ..
هَذَا حَدِيثُكَ .. صَاغَ الشَّعْرُ فِي لُغَةٍ ..
تَزْوِي قَصَائِدَ حُبِّ فِيكَ مَا زَافَا ..
هَذَا هَوَايَ إِلَيْكَ .. الْيَوْمَ .. أَرْسَلُهُ ..
فِي عِيدِ مِيلَادِكَ الْمَحْبُوبِ .. أَضْعَافاً ..
شِعْراً تَفْتَحُ فِيهِ الْوَرْدُ .. وَانْتَسَمَتْ
بِهِ الْأَحَاسِيْسُ .. أَخْلَافاً .. وَأَطْيَافاً !!

الحلم الأخضر

عَلَى رَقَصَاتِهَا النَّشْوَى ..
وَأَيَّامِي الَّتِي ضَاعَتْ ..
وَأَحْلَامِي بِهَا .. الْخَضْرَاءُ !!
رَشَفْتُ صَبَابَتِي .. كَأْساً ..
مِنَ الْبِلَّوْرِ .. شَقَافاً ..
وَحَظَّمْتُ الْمُتَى .. دَنّاً ..
عَتِيقاً .. عَاشَ أَظْيَافاً ..
عَلَى الْمَاضِي .. عَلَى الذِّكْرِ !!
وَبَسْتُ .. وَسَاعَتِي عُثْرِي ..
جَدِيدُ السَّخَرِ .. وَالْعِظْرِ ..
أُعَاطِيهَا الْهَوَى .. هَمْساً ..
رَوَيْقَ الثَّنِيرِ .. وَالشُّغْرِ ..
بِعَيْنِ الشَّمْسِ .. بِاسْمِ النَّجْمِ ..
فِي الْجَهْرِ .. وَبِالسَّرِّ ..
وَتُغْطِيَنِي الْهَوَى .. مَغْنَى ..
وُدُودَ الْوَضَلِ .. وَالْهَجْرِ ..

غَرِيباً .. حَلَّ دُنْيَاهَا قَرِيباً مِنْ مُحَيَّاهَا ..
تَبَدَّتْ فِيهِ .. أَضْئَافًا وَرَقَّتْ فِيهِ ..
أَوْصَافًا ..

زَهَاها كَوْنُهَا السَّخْرِي
أُعَانِقُ سِرَّهَا .. جَهْرًا وَأُخَسِبُ يَوْمَهَا .. دَهْرًا ..
وَتِلْكَ حِكَايَةُ الْقَلْبِ وَقِصَّةُ هَذِهِ الدُّنْيَا ..
بِهَا أَحْلَامُنَا الْخَضْرَا عَلَى أَيَّامِهَا .. تَتَرَى !!



راقصة ..

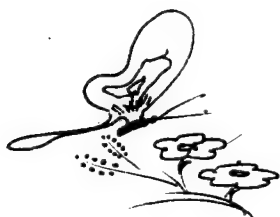
وَرَاقِصَةٍ .. فِي الْبَيْتِ .. رَفَّ رَفِيفُهَا ..
عَلَيْنَا .. كَعِظَرِ الرَّوْضِ فَاحَ .. وَأَبْعَدَا ..
أَقَاضَتْ .. بِمَا تُبْدِيهِ .. فَنَّا مُفْلَجَا ..
وَضَعَتْ بِمَا تُؤْلِيهِ .. لَخَطَأَ مُسَدَّدَا ..
تَجُودُ بِالْوَانِ الْجَمَالِ .. مُبَاحَةً ..
مُحَرَّمَةً لِنَسَاءَ .. وَضَمًّا .. وَمَوْعِدَا ..
حِكَايَاتُ حُبِّ صَوَّرَتْهَا بِخِفَةٍ ..
وَبِالرَّقَصَاتِ الْحَالِيَّاتِ .. تَأَوَّدَا ..
يُرَوِّدُهَا نَبْعُ الشَّبَابِ .. وَرَوْفُهُ ..
بِمَا زَادَ فِي الْفَرِّ الشَّبَابِ .. وَجَدَّدَا ..
فَبِئْسَنَا لَدَيْهَا .. حَائِمِينَ تَوَحَّدَتْ ..
جَوَانِحُنَا .. قَلْبًا .. لَدَيْهَا .. تَوَحَّدَا ..
فَيَا لَكَ مِنْ خُودِ لَعُوبٍ .. وَيَا لَنَا ..
مِنْ النَّاسِ صَنُفًا .. رَقَّ قَلْبًا وَأَكْبَدَا !!

مَا أَحَلَّى الْمَجْهُولُ !!

الْقَلْبُ .. يَدُقُّ عَلَى عَجَلٍ ..
يُضْغِي .. يَرْثُو كَالْعُضْفُوزِ ..
لِلْبَابِ الشَّاحِصِ .. فِي كَلَلٍ ..
لِلْبَابِ السَّاكِنِ .. وَالْمَهْجُوزِ ..
وَأَنَا .. بِالْعُرْفَةِ .. فِي عَمَلِي ..
مَا بَيْنَ حُرُوفٍ .. وَسُطُورٍ ..
كَالذَّاهِلِ .. أَخْطُو .. فِي وَجَلٍ ..
لِلْبَابِ .. قَلِيلًا .. وَأُحُوزُ ..
مَشْغُورَ الْبَالِ بِمَوْعِدِهَا ..
هَلْ تَأْتِي الْيَوْمَ .. بِمُفْرَدِهَا ؟؟
أَمْ تَبْقَى .. وَعْدًا مَنْظُورًا ..
هَلْ تَأْتِي ؟؟ أَوْ لَا تَأْتِي ..
مَا أَحَلَّى الْمَجْهُولُ !!
إِنِّي أَتَرَقَّبُ .. فِي أَمَلٍ ..
يَوْمًا .. أَحْسِبُهُ كَالْهُوزِ ..
لَكِنَّ الْيَوْمَ .. بِلَا مَثَلٍ ..
مَا زَالَ .. طَوِيلًا .. كَالْأَزَلِ ..

يَتَمَطَّى .. يَمْشِي فِي كَلِّ ..
كَالْحَيَّةِ .. تَسْعَى فِي كَسَلٍ ..
مَا بَيْنَ رَمَالٍ .. وَصُخُورٍ ..
كَالطَّيْرِ .. تَفْلَى فِي مَهَلٍ ..
وَالصَّائِدُ .. يَرْتُو فِي مَلَلٍ ..
يَتَقَلَّى .. مَهْمُومًا .. مَقْهُورًا ..
مَشْغُولًا .. مِثْلِي .. مَشْغُون ..
بِسُؤَالٍ .. بِخَيَالٍ مَفْسُونٍ ..
هَلْ تَأْتِي؟؟ أَوْ لَا تَأْتِي؟؟
مَا أَخْلَى الْمَجْهُونُ !!
إِنِّي أَتَعَجَّلُ .. مِنْ أَمْسِي ..
سَاعَاتِ الْيَوْمِ الْمَشْهُورِ ..
أَتَسَاءَلُ .. وَأَجِيبُ عَلَى نَفْسِي ..
فِي صَوْتٍ مَسْمُوعٍ .. مَنُظَّورٍ ..
هَلْ تَأْتِي؟؟ أَوْ لَا تَأْتِي؟؟
هَلْ تَجْلِسُ .. كَالْعَادَةِ .. فِي صَمْتٍ؟؟
وَأَنَا؟؟ مَاذَا سَوْفَ أَقُولُ؟؟
إِنِّي أَتَمَثَّلُ ظُلْعَتَهَا ..
مِنْ خَلْفِ الْبَابِ الْمَقْفُورِ ..
إِنِّي أَتَخَيَّلُ وَقْفَتَهَا ..
أَوْ مَشْيَتَهَا .. حَيْثُ تَجُونُ ..

أَشْتَظِلُّ .. غَيْبِي .. فِي خَدْرِي ..
 مَاذَا خَبَأَ .. لِي .. قَدْرِي ؟؟
 هَلْ تَأْتِي ؟؟ أَوْ لَا تَأْتِي ؟؟
 مَا أَخْلَى الْمَجْهُونَ !!
 الْبَابُ .. يَدُقُّ .. وَفِي حَذَرٍ ..
 دَقَّاتِ الْقَلْبِ الْمَدْعُوزِ ..
 هَلْ جَاءَتْ .. تَرْفُلُ .. فِي خَفَرٍ ؟؟
 لَا شَكَّ .. فَهَذَا الْقُفْلُ يَدُوزُ ..
 وَأَنَا أَلْهَثُ .. إِذْ أَجْرِي ..
 أَذْرِي .. لَا .. لَا .. لَا أَذْرِي ..
 مَشْغُولًا .. بِسُؤَالِي الْمَبْتُوزِ ..
 هَلْ تَأْتِي ؟؟ أَوْ لَا تَأْتِي ؟؟
 مَا أَخْلَى الْمَجْهُونَ !!



الأطيف والمرأة !!

أَلَا لَيْتَ الْهَوَى .. يَضْحُو
 فَقَدْ غَاضَتْ .. صَبَابَتُهُ
 كَدَمْعَةٍ ثَاكِيلٍ .. وَقَفَتْ
 كَقَطْرَةِ مُزْنَةٍ .. بَقِيَتْ
 مِنَ الْغَيْمَاتِ .. مِنْ غَيْثٍ
 فَحَقَّ .. بِأَيْكَتِي .. زَهْرٌ
 وَوَلَّى الْحُبُّ .. مَزْهُوًّا
 أُرَاوِحُ بَيْنَ مَا وَلَّى
 يَبْغِثُ الْأُمْسَ .. أَخْلَامًا
 بِرَسْمِ الشَّغْرِ .. أَطْيَافًا
 فَبَيْنَهُمَا بِلَا يَأْسٍ
 أَطُوفُ .. وَخَوْلِي الذَّكْرَى
 بِهِذَا الْكَوْنِ .. مُنْدَاحًا
 أَجْمَعُ بِالْمُنَى .. سِرًّا
 لَا نَسَى .. بَيْنَهَا .. قَيْدِي
 لَا مَرْحَ بَيْنَ أَخِيلَتِي
 وَأَفْضِي الْعُمْرَ .. أَلْوَانًا ..

بَقْلِي .. الْيَوْمَ .. يَا صَاحِ
 تَلُوحُ بِفَضْلِ أَقْدَاحِي
 حَبِيسَةً طَرْفَهَا الضَّاحِي
 عَلَى صَخْرٍ .. بِصَخْصَاحِ
 تَوَقَّفْ .. بَعْدَ سَخْسَاحِ
 تَصَوِّحْ .. غَيْرَ فَوَاحِ
 قَبْتُ رَهِيْنَ أَتْرَاحِي
 وَمَا أَرْجُو .. بِإِلْحَاحِ
 بِيَوْمِ نَاعِيسٍ .. صَاحِي
 تُرْفَرُ .. فَوْقَ أَذْوَاحِي
 بِلَا لَوْنٍ مِنَ اللَّاحِي
 جُسُومٌ .. دُونَ أَرْوَاحِ
 تَرَاءَى .. غَيْرَ مُنْدَاحِ
 تَوَالَتْ .. دُونَ إِفْصَاحِ
 وَأَوْقِفْ نَزَّ أَجْرَاحِي
 تُجَدِّدُ عَهْدَ أَفْرَاحِي
 فَمِنْ سَاحٍ .. إِلَى سَاحٍ !!

في حياة ..

إني بك اليوم .. وما بعده ..
مُضْنَاكِ .. مُضْنَاكِ .. فَلَا تُبْعِدِي ..
أَلَيْسَتْ .. يَا حُلُوءُ .. أَلَا أَرَى
سِوَاكِ أُنْسَى .. فِي مَدَارِ الْعَدِ ..
رِيَامُ .. ذَاتِ الْحُسْنِ .. لَا تَبْخَلِي ..
بِالْحُسْنِ يَزُوي الْقَلْبَ .. هَذَا الصِّدِّي !!
فَجَادَ بِالْبَسْمَةِ .. أَخَاذَةً ..
تُغْرِ .. لَهَا .. ظَمَانُ لِلْمَوْرِدِ ..
يَقُولُ : هَذَا الشَّعْرُ .. فَارْفُقْ بِنَا ..
يَا شَاعِرِي .. وَارْقَ .. وَلَا تَجْهَدْ ..
أَحْلَى اللِّقَاءِ الْحُلُوِّ .. فِي عُمرِنَا ..
مَا جَاءَ .. مَوْقُوتاً .. بِلَا مَوْعِدِ ..
إِنَّا انْتَهَيْنَا .. حَيْثُ لَا تَنْتَهِي ...
أَحْلَى أَمَانِي الْقُرْبِ لِلْمُبْعِدِ !!

فهرست

القصيدة	الصفحة
اعرني من شبابك	٩
حياة الحب	١٠
الزيارة الاخيرة	١١
انه الحب	١٣
عائدة	١٤
غيلان الليل .. والمجنونة	١٥
قصة قلب	١٦
دنيا الحب	١٩
مع العود	٢٠
يا ابنة الليل	٢٣
الأمس واليوم	٢٥
همسة	٢٧
فجر الخلود	٢٩
ليلة العمر	٣٢
حنان .. شهر العسل	٣٥
ذات الساري	٣٩
آثار اقدام	٤٢
أطلقوه	٤٣
أعدت نفسي	٤٤
يا قلب !!	٤٥

٤٦	سكتنا
٤٧	ليتني
٤٩	قطرات
٥١	المارد والتربة
٥٣	كذلك كنا
٥٥	انسيت؟!
٥٦	والتقينا
٥٧	جنة المحبين
٥٩	المصباح والكف المجروح
٦١	غرور.. نأباه
٦٣	الأفلاك والانسان!!
٦٤	ربما .. ربما
٦٦	قد قالها
٦٧	الهدف النائي
٦٨	غربة الشعر
٦٩	أنا من أكون
٧١	اني أخوك
٧٣	الاصفاد
٧٧	واحد منهم
٧٨	كذب الشعر
٨٠	الهروب والعودة
٨٢	لسمو الامير . الشاعر المحروم
٨٧	أتى الليل
٨٩	مراهق
٩١	صرخة
٩٣	انها الدنيا

٩٤	أيام تمر
٩٥	اليراع الحر
٩٩	الفراشة والشاعر
١٠٢	بانكا
١٠٣	وصفوها
١٠٤	فراشة النادي
١٠٦	وداع
١٠٨	وقالت.. وقلت
١٠٩	عيد ميلادها
١١١	الحلم الاخضر
١١٣	راقصة
١١٤	ما احلى المجهول
١١٧	الاطياف والمرآة!!
١١٨	في حياة

